منبر الجوادين

العدد ١٣٠ السنة الثانية عشر
شوال - ذو القعدة ١٤٣٩ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام . وحدة الإصدارات/ التصاميم

في هذا العدد

٨ السيد عبد الحسين شرف الدين

١٠ مجلة«البلاغ» الكاظمية

٢٢ ذكرى ولادة ثامن الحجج عليه السلام

٢٨ انطلاق دورات التقوية الدراسية

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات ـ وحدة التصاميم
العدد ١٣٠ ـ السنة الحادية عشر
شوال ـ ذو القعدة ١٤٣٩ هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م
minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي
سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري
السلامة الفكرية
الشيخ قاسم كاظم الخفاجي
التدقيق اللغوي
عامر عزيز الانباري/ سمير جميل الربيعي
التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود
تصوير
علي ورد الغبان

٣٨ منهاج عزائي في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

٤١ النعش الرمزي للإمام الجواد عليه السلام

٤٤ الحوزة العلمية الشريفة وآثارها التاريخية

٥٠ الطريق إلى الجحيم

كلمة العدد

الثقافة.. وبناء المجتمع

في ظل ما يعيشه المجتمع من و اقع أقل ما يقال عنه أنه مرير وصعب تشوبه حالة التردي في الكثير من مفاصله؛ تبرز الحاجة لتشخيص العلل والأسباب التي على إثرها نَتَج هذا الو اقع، ولكي نضع أقدامنا على أول الطريق. كما يقال. علينا أن نتأمل بأحوال الفرد وسلوكياته واهتماماته كونها المنشأ الأول والأساس الذي يبنى عليه و اقع المجتمع.

وبشيءٍ من الوضوح والشفافية يمكن القول أن هناك خللاً كبيراً وتراجعاً خطيراً في الكثير من المقومات الشخصية لذلك الفرد، تجعله عنصراً سلبياً معرقلاً لحركة التطور والازدهار الفكري والثقافي في المجتمع، وهو ما يعكس حالة ضعف شخصية الفرد وعدم قدرته على مواجهة ما يتعرض له من انحر افات في مسيرة حياته، وهذا بلا شك لا يمكن أن يأتي من فراغ، فلكل سببٍ نتيجة، وسبب ما يعيش الفرد من تردٍ في و اقعنا الحالي يعود بالدرجة الأساس إلى عدم إجهاد النفس وترويضها وجعلها قادرة على فهم الو اقع ومعرفة عِلّة وجودها في هذه النشأة، وهذا يقيناً لا يتأتى إلّا من خلال الثقافة أولاً كحد أدنى لبدء مشوار الحياة، فهي بمثابة الحصن الذي يقي صاحبه من الوقوع في فِخاخ الجهل، والمنجى من الوقوع في شِرك الخديعة. فرَبُّ الأسرة الذي يجهل مبادئ إدارة أسرته. على سبيل المثال. ويفتقد لهكذا نمط من الثقافة لا يتمكن من ضخ القيم والمفاهيم الأخلاقية الحسنة فيها، وبالنتيجة يصبح عنصر هَدمٍ وتحطيم لتلك الأسرة ومن ثم يؤول الأمر إلى المجتمع- فيما إذا استشرى و انتشر - هكذا حال في أكثر من كيان أسري، ويجعل من البديهي أن يعيش ذلك المجتمع حالة التردي والتقهقر في المستويات كافة كما اسلفنا.

أما من أين يحصل الفرد على هذه الثقافة ومن أين يكتسب المعلومات النافعة التي تؤهله للإسهام في ترقي المجتمع ؟ فهنا لا بدّ له من الاختيار الصحيح والو اقعي المنسجم مع طبيعة مجتمعه وبما ينفعه ويخدم أفراده وعليه أن يجهد نفسه في الرجوع إلى المورد الصحيح الذي يوثق منه ويمكن الاعتماد عليه في بناء الذات والترقي في مر اتب العلم والثقافة.

سكرتير التحرير

الحياء من اللّه
صيانة للنفس

حسن شاكر الجبوري

خُلقٌ موجبٌ لنزول الرحمة الإلهية، فيه الكثير من المحاسن والمزايا الإنسانية النابعة من الفطرة السليمة، يمكن عدّهُ الطريق الأمثل للعفة ونقاء الروح، إنه الحياء أحد أجمل الصفات الأخلاقية النابعة من أصل الإيمان، والسبيل للنجاة من كلِ شرٍ والترفع عن ارتكاب المعاصي.

ولكي نقف عند هذا المعنى ونفهمه بشكل جَلي لا بدّ لنا من عَرض جانبٍ من الوصايا والإرشادات القيمة التي وردت في كتاب الله تعالى والأحاديث الشريفة المروية عن النبي الاكرم ﷺ وأئمة أهل البيت ﷺ، فقد جاءت فيه الوصايا الكثيرة لِتحثَّ بمجملها على التمسك بخلق الحياء بكل أشكاله لا سيما الحياء من الله تعالى الذي يعد أحد الأسس المتينة للارتباط به عزَّ وجل، والقرب من ساحة رحمته المباركة، ولعل خير شاهد على ذلك ما روي عن سابع أئمة أهل البيت ﷺ الإمام موسى بن جعفر ﷺ في وصيته لتلميذه هشام حاثّاً إياه على التحلي بخلق الحياء حيث يقول: (يَا هِشَامُ رَحِمَ اللَّهُ مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَحَفِظَ الرَّأْسَ وَ مَا حَوَى وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى..)[١]

ولعل أول ما يمكن أن نستشفه من وصية الامام ﷺ المباركة أسلوب الترغيب والحث على الحياء من الله تعالى من خلال مضامين دعائه الشريف بالرحمة لمن يتمسك بهذا الخُلق، وهي مضامين غاية في السمو بلحاظ ما وَصف الله عزّ وجل به ذاته المقدسة بأنه الرحمن الرحيم وما عرّف به اولياءه ورسله للناس جميعاً، قال تعالى: (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)[٢]، كما أنها. أي الرحمة. تَعدُّ من أعظم ما يسأله العبد من ربه ويرجوه أن يتلطف به عليه وعلى جميع عباده، ولنا أن نقدر ونعي أهمية هذا المقطع من وصية الامام الكاظم ﷺ والقيمة الحقيقة في دعائه كونه صادراً من شخص اختاره الله واسطةً لنشر رحمته وفيوضاته ليشملّ بها كلُ مؤمنٍ وَضَع الله تعالى نُصب عينه في كل صغيرة وكبيرة ولم يخطُ خطوة واحدة في غير مرضاته، وراقب نفسه في خلوته ولم يحدثها بأصغر معصية أو ذنب حياءً من الله جَل شأنه.

كما يُبين ﷺ من خلال هذه الكلمات البليغة على جملة من الآثار الحسنة المترتبة على خُلُق الحياء مع الله تبارك وتعالى، إذ يعدها من السمات الواضحة للإنسان المتخلق بهذا الخلق، وأوضح مدى فعاليته في السير لبلوغ مرضاة الله تبارك وتعالى والتّرقي في مراتب الكمال، وحفظ النفس من أن تنزلق في مهاوي التسافل الخلقي.

ولعلّ خير ما يعكس علاقة التذلل والخشوع لله تعالى هو حياء الانسان من ربه ومراقبة نفسه، كما في قول إمامنا السجاد ﷺ: (ويلي كل ما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لي أن أستحي من ربي؟)[٣].

أما آثار الحياء على المستوى الشخصي. كما يؤكدها امامنا الكاظم ﷺ. فهي جميلة وذات طابع إنساني يعكس نقاء السريرة وصلاح النفس. حيث أجملها الإمام ﷺ في المقطع التالي من وصيته المباركة بقوله: (فَحَفِظَ الرَّأْسَ وَ مَا حَوَى وَ الْبَطْنَ وَ مَا وَعَى)، وهنا يؤسس ﷺ لمنظومة أخلاقية أساسها الحياء من الله تعالى الذي يولد الإرادة لدى الانسان لكبح جماح شهواته ورغباته المحرمة من خلال حفظ لسانه عن قول الباطل والكذب والغيبة، وتجنب الاستماع لكل ما حرم الله تبارك وتعالى، وتطهير العينين من الخيانة، قال تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)[٤]، أما الأثر الآخر لهذا الخلق على المستوى الذي أشرنا إليه فهو يكمن في جملة أمور منها تجنب الكسب الحرام وأكل أموال الناس بالباطل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ..)[٥].

ومن هنا نجد أن لحياء العبد من ربه انعكاساً على طبيعة سلوكه وتعامله مع الناس، بل قد يوصله الى قمة علاقته معهم الى درجة يترفع معها عن الاساءة إليهم أو التعرّض لهم بالقول والفعل، هذا فضلاً عن الصفات الحميدة الأخرى التي يكتسبها ذلك العبد كونها نتيجة طبيعية لهذا الخلق الكريم كالمحبة والاحترام والتكريم وكسب ثقة الآخرين على العكس ممن يسلب نعمة هذا التوفيق الإلهي حيث لا نجد له حظاً في الدنيا والآخرة، فيعش منبوذاً ومستهجناً ومكروهاً من قبل الجميع.

١: بحار الأنوار العلامة المجلسي، ج٧٥، ص٣٠٥.
٢: سورة يوسف، آية ٦٤.
٣: بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج ٤١ ص٨١
٤: الاية ٣٦، سورة الاسراء.
٥: سورة النساء، الاية ٢٩.

عمل الأبرار
السبيل إلى النعيم الأبدي

لا يختلف اثنان على ما للبِرِ من آثار طيبة وحسنة على الفرد والمجتمع، فهو من أعظم سجايا الصالحين وأكثرها نفعاً وصلاحاً للوصول إلى مراتب العز والرفعة في الحياة الدنيا والآخرة. وبنظرة بسيطة الى اثار هذا الخلق الكريم يمكننا ان نلمس أهميته على صعيد الفرد والمجتمع، ولكي يتحقق هذا الغرض علينا أن نسلط الضوء على من يتصف بهذه الخصلة الكريمة والسجية الحميدة ألا وهم الأبرار الذين اثنت عليهم النصوص المقدسة من آيات قرآنية مباركة كقوله تبارك وتعالى : (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)[1]، وأقوال المعصومين ﷺ ووصاياهم القيمة التي وردت في مواطن كثيرة تمدح هذه الثلة الإيمانية وتثني على حركتها ضمن النطاق الإنساني الذي اتسمت به جميع الرسالات السماوية التي استهدفت مضامينها صلاح الإنسان وهدايته.

ولعل من أجمل ما يمكن أن نورده من تلك الأحاديث التي جاءت لتبين مرتبة الأبرار وطبيعة علاقتهم بالله تعالى وما يبدوه من سلوكيات عملية في مجاهدة النفس وتزكيتها هو قول إمامنا محمد بن علي الجواد ﷺ: (ثلاث من عمل الأبرار : إقامة الفرائض، واجتناب المحارم، واحتراس من الغفلة في الدين)[2]، إذ يؤكد ﷺ ومن خلال المضامين العالية الواردة في هذا النص المبارك على ثلاثة أعمال عبادية هي غاية في الأهمية يتجلى فيها جانب من عمل الأبرار بأروع صوره، ويلاحظ فيها حالة الرقي التي يمكن أن يصل إليها الإنسان نتيجة لذلك، وأول تلك الأعمال كما ورد في حديثه ﷺ إقامة الفرائض، فهي من أوضح سمات الأبرار وأول ما يعرفون به بلحاظ ما يعيشونه من حالة الارتباط الروحي بالله تعالى وهي ناشئة من أدائهم لفروض طاعته على أتم وجه والتسليم لأمره، وتجسيد هذه الحالة الإيمانية سلوكاً وآداباً كريمةً في تعاملهم مع الناس، هذا فضلاً عن الاثار الطيبة الأخرى التي يعكسها خلوص النية في العمل الصالح لوجه الله تعالى وأداء فروضه وواجباته عن علم ودراية لا عن تقليد وانقياد أعمى وهذا ما يسمو بنفوس الأبرار ويجعلها تترفع عن أذى الآخرين أو الإساءة إليهم في كل حال من الأحوال بل على العكس تصبح لا يتوقع منهم إلا الخير والصلاح والإحسان.

أما اجتناب المحارم فهو الآخر . كما يَؤكد إمامنا الجواد ﷺ في حديثه آنف الذكر . عملاً راجحاً لا يخرج عن دائرة البر والإحسان التي يتحرك فيها الأبرار، بل يمكن عَده أمراً بديهياً وحقيقةً واضحةً، إذ من غير الممكن أن نجد إنساناً سوياً يقيم الفرائض ويلتزم بالتكاليف الشرعية وهو في ذات الوقت لا يجتنب المحرمات ولا يتورع عن ارتكابها، كون أن الحالة الفطرية السليمة الخالية من الشك والنفاق تكون هي سيدة الموقف على صعيد سلوكياته وأعماله اليومية، على رغم من وجود بعض حالات الغفلة التي تصيب الإنسان هنا وهناك، تؤول به إلى ارتكاب المعصية، هذا فضلاً عن أن عمل البر والإحسان يوّلد . بمرور الوقت . مَلَكَة أو سجية لدى الإنسان تكون بمثابة الحصن أو الحاجز الذي يحول بينه وبين ارتكاب المحرمات، بل على العكس تجعله يسارع في فعل الخير، قال تعالى : (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)[3].

أما العمل الثالث الذي نسبه إمامنا الجواد ﷺ إلى الأبرار وجعله أحد أهم ما يتميزون به فهو الحذر والاحتراس من الغفلة في الدين، وهنا دلالة واضحة على أهمية هذا الأمر بالنسبة لحركة الإنسان في الحياة، حيث أن دوام الغفلة في الدين تكون مدعاة للإعراض عن ذكر الله تعالى وعدم اتباع تعاليمه وأوامره، كما أنها تفتح الباب على مصراعيه لولوج المعاصي والتشبث بالدنيا بحيث تجعله أسيراً لشهواته وغرائزه الهيمية. وهذا ما يفسر لنا سر تأكيد الإمام ﷺ على هذه الحالة . الاحتراس من الغفلة في الدين . وذِكرها في هذا السياق لبيان أهميتها وخطورة آثارها في حال غيابها عن ثقافة المجتمع

خلاصة القول إن ما ورد من إشارات واضحة للآثار الايجابية لعمل الابرار التي وردت في حديث إمامنا الجواد ﷺ تعد دعوة صريحة وواضحة منه ﷺ للتحلى بهذه السجايا الكريمة سلوك طريق البِر الذي يعد أحد أهم السبل الحقيقية لنيل رضا الله تعالى والفوز بالنعيم الأبدي في مستقر رحمته (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ).

١ : سورة الانفطار: الاية ١٣.

٢ : كشف الغمة، للاربلي ج٣، ص٣٠٥.

٣ : سورة الأنبياء، الاية ٩٠.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا:

على الحكومة الحالية أن تجدّ في تحقيقِ ما يُمكن تحقيقُه بصورةٍ عاجلة من مطالب المواطنين..

طالبت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا الحكومةَ الحاليّة في أن تجدّ في تحقيق ما يُمكن تحقيقُه بصورةٍ عاجلة من مطالب المواطنين، وتخفّف بذلك من معاناتهم وشقائهم وأن تتشكّل الحكومةُ القادمة في أقرب وقتٍ ممكن على أسسٍ صحيحة من كفاءات فاعلة ونزيهة، ويتحمّل رئيسُ مجلس الوزراء فيها كامل المسؤوليّة عن أداء حكومته، وأن يكون حازماً وقويّاً ويتّسم بالشجاعة الكافية في مكافحة الفساد المالي والإداري الذي هو الأساس في معظم ما يُعاني منه البلد.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (١٣ذي القعدة ١٤٣٩هـ) الموافق لـ(٢٧ تموز ٢٠١٨م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وهذا نصُّها:

بسم الله الرحمن الرحيم، يعلم الجميع على ما آلت إليه أوضاع البلاد وما تُعاني منه هذه الأيّام من مشاكل متنوّعة وأزمات متشابكة، وكانت المرجعيّةُ الدينيّة العُليا تقدّر منذ مدّة غير قصيرة ما يُمكن أن تأول اليه الأمور فيما إذا لم يتمّ اتّخاذ خطوات حقيقيّة وجادّة في سبيل الإصلاح ومكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعيّة.

ومن هنا قامت على مرّ السنوات الماضية بما يُمليه عليها موقعُها المعنوي من نصح المسؤولين والمواطنين لتفادي الوصول الى الحالة المأساويّة الراهنة، لقد نصحت المرجعيّة الدينية مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسيّة بأن يعوا حجم المسؤوليّة الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وينبذوا الخلافات المصطنعة التي ليس وراءها إلّا المصالح الشخصيّة والفئويّة، ويجمعوا كلمتهم على إدارة البلد بما يحقّق الرفاه والتقدّم لأبناء شعبهم، ويراعوا العدالة في منح الرواتب والمزايا والمخصّصات، ويعملوا للإصلاح ويمتنعوا عن حماية الفاسدين من أحزابهم وأصحابهم، وقد حذّرتهم في خطبة الجمعة قبل ثلاثة أعوام بأنّ الذين يمانعون من الإصلاح ويراهنون على أن تخفّ المطالبة به عليهم أن يعلموا أنّ الإصلاح ضرورة لا محيص منها، وإذا خفّت مظاهر المطالبة به مدّة فإنّها سوف تعود في وقتٍ آخر وأوسع من ذلك بكثير ولات حين مندم.

كما نصحت المواطنين كلّما حلّ موعد الانتخابات المركزيّة والمحلّية بأنّ الإصلاح والتغيير نحو الأفضل الذي هو مطلب الجميع وحاجة ماسّة للبلد لن يتحقّق إلّا على أيديكم، فإذا لم تعملوا له بصورةٍ صحيحة فإنّه لن يحصل، والآليّة المُثلى له هي المشاركة الواعية في الانتخابات المبنيّة على حسن الاختيار أي انتخاب الصالح الكفوء الحريص على المصالح العُليا للشعب العراقي والمستعدّ للتضحية في سبيل خدمة أبنائه، وتحقيقاً لهذا الغرض طالبت المرجعيّةُ الدينيّة بأن يكون القانون الانتخابي عادلاً يرعى حرمة أصوات الناخبين ولا يسمح بالالتفاف عليها، وأن تكون المفوّضية العُليا للانتخابات مستقلّة كما قرّره الدستور ولا تخضع للمحاصصة الحزبيّة، وحذّرت من أنّ عدم توفير هذين الشرطين سيؤدّي الى يأس معظم المواطنين من العمليّة الانتخابيّة وعزوفهم عن المشاركة فيها، ولكن مثلما يعلم الجميعُ لم تجرِ الأمور كما تمنّتها المرجعيّةُ الدينيّة العُليا وسعت اليها، واستمرّت معاناة معظم المواطنين بل ازدادت معظمها، وانتشار البطالة وتراجع القطاعين الزراعي والصناعي بصورةٍ غير مسبوقة، وكلّ ذلك نتيجة طبيعيّة لاستشراء الفساد المالي والإداري في مختلف مرافق الدولة ومؤسّساتها والابتعاد عن الضوابط المهنيّة في تسييرها وإدارتها.

واليوم وبعد كلّ ما وقع في الأسابيع الماضية من اعتداءات مرفوضة ومُدانة على المتظاهرين السلميّين وعلى القوّات الأمنيّة وعلى الممتلكات العامّة والخاصّة، وانجرارها . للأسف الشديد . الى اصطدامات دامية خلّفت عدداً كبيراً من الضحايا والجرحى، فإنّ من الضروري العمل بمسارين:

الأوّل: أن تجدّ الحكومة الحاليّة في تحقيق ما يُمكن تحقيقه بصورةٍ عاجلة من مطالب المواطنين وتخفّف بذلك من معاناتهم وشقائهم.

الثاني: أن تتشكّل الحكومة القادمة في أقرب وقتٍ ممكن على أسسٍ صحيحة من كفاءات فاعلة ونزيهة، ويتحمّل رئيسُ مجلس الوزراء فيها كامل المسؤوليّة عن أداء حكومته وأن يكون حازماً وقويّاً ويتّسم بالشجاعة الكافية في مكافحة الفساد المالي والإداري الذي هو الأساس في معظم ما يُعاني منه البلد من سوء الأوضاع،

ويعتبر ذلك واجبه الأوّل ومهمّته الأساسيّة ويشنّ حرباً لا هوادة فيها على الفاسدين وحماتهم، وتتعهّد حكومته بالعمل في ذلك وفق برنامجٍ معدّ على أسسٍ علميّة يتضمّن اتّخاذ خطوات فاعلة ومدروسة، ومنها ما يأتي:

أوّلاً: تبنّي مقترحات لمشاريع قوانين ترفع الى مجلس النوّاب تتضمّن إلغاء أو تعديل القوانين النافذة التي تمنح حقوقاً ومزايا لفئات معيّنة يتنافى منحُها مع رعاية التساوي والعدالة بين أبناء الشعب.

ثانياً: تقديم مشاريع قوانين الى مجلس النوّاب لغرض سدّ الثغرات القانونيّة التي تُستغلّ من قبل الفاسدين لتحقيق أغراضهم، ومنح هيئة النزاهة والسلطات الرقابيّة الأخرى اختيارات أوسع في مكافحة الفساد والوقوف في وجه الفاسدين.

ثالثاً: تطبيق ضوابط صارمة في اختيار الوزراء وسائر التعيينات الحكومية ولا سيّما للمناصب العُليا والدرجات الخاصّة، بحيث يُمنع عنها غيرُ ذوي الاختصاص والمتّهمون بالفساد ومن يمارسون التمييز بين المواطنين بحسب انتماءاتهم المذهبيّة أو السياسيّة ومن يستغلّون المواقع الحكوميّة لصالح أنفسهم أو لصالح أقربائهم أو أحزابهم ونحو ذلك.

رابعاً: الإيعاز إلى ديوان الرقابة الماليّة إلى ضرورة الإنهاء والتدقيق في الحسابات الختاميّة للميزانيّات العامّة في السنوات الماضية وجميع العقود والتخصيصات الماليّة للأعوام السابقة على مستوى كلّ وزارةٍ ومحافظة، وضرورة الإعلان عن نتائج التدقيق بشفافيّة عالية لكشف المتلاعبين بالأموال العامّة والمستحوذين عليها

تمهيداً لمحاسبة المقصّرين وتقديم الفاسدين للعدالة، وعلى مجلس النوّاب القادم أن يتعاطى بجدّية مع جميع الخطوات الإصلاحيّة ويقرّ القوانين اللازمة لذلك، وإن تنصّلت الحكومة عن العمل بما تتعهّد به أو تعطّل الأمر بمجلس النوّاب أو لدى السلطة القضائيّة فلا يبقى أمام الشعب إلّا تطوير أساليبه الاحتجاجيّة السلميّة لفرض إرادته على المسؤولين مدعوماً في ذلك من قبل كلّ القوى الخيّرة في البلد، وعندئذٍ سيكون للمشهد وجه آخر مختلف عمّا هو اليوم عليه، ولكن نتمنّى أن لا تدعو الحاجة الى ذلك ويُغلّب العقل ويُغلّب المنطق ومصلحة البلد عند من هم في مواقع المسؤوليّة وفي يدهم القرار ليتداركوا الأمر قبل فوات الأوان، والله المسدّد للصواب.

أهم مضامين الخطبة

. لقد نصحت المرجعيّةُ الدينيّة مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسية أن يعوا حجم المسؤوليّة الكبيرة المُلقاة على عاتقهم.

. أن تتشكّل الحكومة القادمة في أقرب وقتٍ مُمكن على أسس صحيحة من كفاءات فاعلة ونزيهة.

. على مجلس النوّاب القادم أن يتعاطى بجدّية مع جميع الخطوات الإصلاحيّة.

. تقديم مشاريع قوانين الى مجلس النوّاب لغرض سدّ الثغرات القانونيّة التي تستغلّ من قبل الفاسدين لتحقيق أغراضهم.

. الإيعاز إلى ديوان الرقابة الماليّة إلى ضرورة الإنهاء والتدقيق في الحسابات الختاميّة للميزانيات العامّة في السنوات الماضية.

- ❁ لقد نصحت المرجعيّةُ الدينيّة مراراً وتكراراً كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء القوى السياسية أن يعوا حجم المسؤوليّة الكبيرة المُلقاة على عاتقهم.
- ❁ أن تتشكّل الحكومة القادمة في أقرب وقتٍ مُمكن على أسس صحيحة من كفاءات فاعلة ونزيهة.
- ❁ على مجلس النوّاب القادم أن يتعاطى بجدّية مع جميع الخطوات الإصلاحيّة.
- ❁ تقديم مشاريع قوانين إلى مجلس النوّاب لغرض سدّ الثغرات القانونيّة التي تستغلّ من قبل الفاسدين لتحقيق أغراضهم.
- ❁ الإيعاز إلى ديوان الرقابة الماليّة إلى ضرورة الإنهاء والتدقيق في الحسابات الختاميّة للميزانيات العامّة في السنوات الماضية.

السيد عبد الحسين شرف الدين
يكتب عن فاجعة البقيع قبل (٩٤سنة)

القارعة ما القارعة

وما أدراك ما القارعة، يوم انخلعت بفاجعة البقيع المؤمنين، و اقشعرت لهولها جلود العالمين، وارتعشت بها فرائص الإسلام، وطاشت لها عقول الأنام.

قارعة يا لها من قارعة، عصفت (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) فنسفت ضراح الإمامة، وطمست ضرائح القدس والكرامة، ونقضت محكمة التنزيل، ومطاف جبرائيل وميكائيل.

حل ما لا تبرك الإبل على مثله يوماً ولو زيدت عقالا

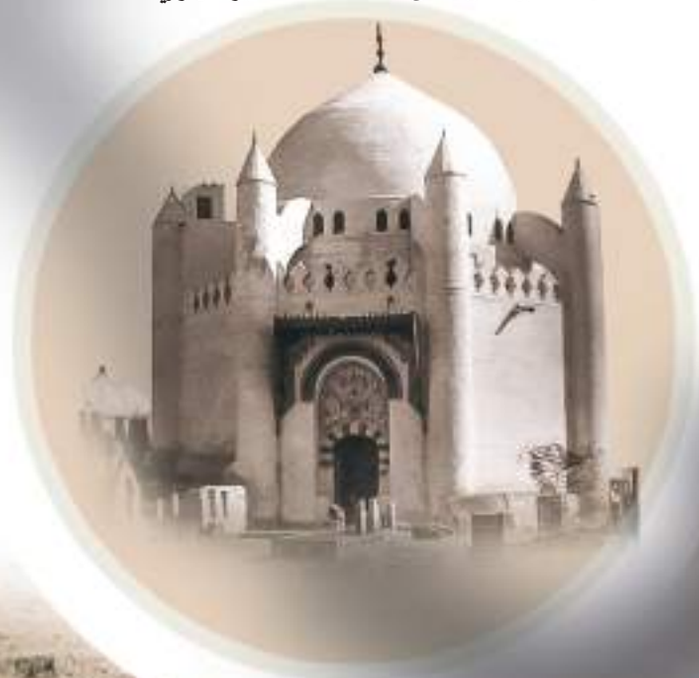

فكلّ مسلم بعدها مباح الذمار، موسوم بالعار، مخطوم ببرة الهوان ملقى في مراغة الخسف وحمأة الإمتهان، أو يرتق الله هذا الفتق، ويرأب هذا الصدع، ويجبر كسر المؤمنين، فقد رهقهم من هذه القارعة ما ضاق به وسعهم، وعجز عنه ذرعهم، ولا غرو إن هتك الجزع حُجب قلوبهم، فامثلها كما يماث الملح في الماء، فإن الذي بعد هذه القارعة لأدهى وأطم.

ولئن عفّرنا الخد، وأعطينا الضيم عن يد، ولم تأخذنا حفيظة ولا عزّة نفس، لتكونن هذه القارعة فاتحة فتوحات الويل والثبور، ومقدمة المثلات من فاقرات الظهور، وبائقات الدهور، حسبنا الله ونِعم الوكيل نِعم المولى ونعم النصير.

إن هؤلاء النجديين قد هتكوا ستر الحشمة، وأبرزوا صفحة الوقاحة وكشفوا وجه العداوة لأنبياء الله وأوليائه، ووقفوا في محو آثارهم وإطفاء أنوارهم على ساق، وجلحوا في ذلك تجليح الذئب، وأرصدوا الأُهب لحرب الله عزّ وجل، وإطفاء نوره من مشكاته وأشرجوا صدرهم على الحنق من رسول الله صلى عليه "وآله" وسلم وطووا كشحاً على الحزازات من دينه القويم، وصراطه المستقيم، فهم يسرون حسواً في ارتقاء، ويدبون له الخُمر والضراء، فما أكبر كلمتهم في شريف رمسه، وضريح قدسه- كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً- وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً- فما أمضّ وما أوجع وما أكظ وما أفجع وما أمرّ وما أفظع وما أدهى وما أشنع ما همّوا به وتأهبوا إليه.

همّوا وما أدراك بما همّوا، همّوا بنقض رواقه الأرفع، وتقويض سرادقه الأمنع، تلك والله القارعة الكبرى، والطامة العامة.

(وامحمداه) أين أهل الحفائظ من أمتك أين أهل التمسك بالعروة الوثقى من ولايتك، أين الذين أنقذتهم من الحضيض إلى الأوج بنبوتك أين الذين وسعتهم برحمتك، وأسبغت عليهم من نعمتك؟

(وامحمداه) أين حفّاظ الجار، ومانعو الذمار من فتيانك، أين حماة الحريم من غلمانك؟

(وامحمداه) أين أسودك في الوقائع، وأين السقاة من رجالك للحتوف، وأين الحماة من أبطالك للحقائق، وأين أباتهم للضيم؟

(وامحمداه) أين أهل الحمية الإسلامية، والغيرة المحمدية ليروا هذا النجدي وحثالاته الأذناب أخوان البوّل على الأعقاب، ينزون على منبرك المقدّس نزو القردة، يردون الناس على أعقابهم القهقرى، فيلزمونهم برفض الجدث الأقدس، وخفض قبلة الفلك الأطلس، أرفع معاهد النبوة، وأمنع معالم الرسالة، وأعز مهابط الملائكة والتنزيل، وأشرف محل يستوجب التعظيم والتبجيل؟

هذا باكورة أعمال النجدي في الحجاز قبل أن تستتب له وقبل أن يرسخ له فيها قدم، وهذه فاتحة فتوحاته على المسلمين، وقد دعاهم ليشتوروا في خدمة الحرمين وحجاجهما وليأتمروا في شؤون الحجاز ومهمات المسلمين وقبل وصولهم كانت القارعة وما أدراك ما القارعة، الأمر المهول الذي طاشت به العقول.

هذه قوارع النجدي وهو يصانع المسلمين ويداجنهم، فيمسح رؤسهم ملقاً، ويقتل منهم في الذروة والغارب مذقاً، طمعاً منه بالخلافة الإسلامية والإمبراطورية العربية فما الظن به إذا نشط من عقالة وساق العرب بعصاه، فأخفر ذمتهم، وانتهك حرمتهم، ولم يرع لهم آصرة ولم يراقب فيهم إلاً ولا سبباً، فلا طائل ثمة ولا نائل، إلّا تحكم الغبي والجاهل من كل جاف الطبع، فظّ الأخلاق لا تأخذه رأفة، ولا تثنيه آصرة، حتى يجعل المسلمين مثلة للناظرين، ومثلاً وأحدوثة في الغابرين.

ما أغرى هؤلاء بالطامة تلو الطامة ولا طوع لهم البائقة إثر البائقة ولا أرعف عزمهم لإيقاع الخطب على الخطب، ولا أستفزهم لسحق المسلمين ومحق معالم الدين، إلا إغضاء المسلمين المرة بعد المرة على قذاهم وصبرهم التارة بعد التارة على ضيمهم، ينزل بهم كلّ يوم من صواعقهم وبوائقهم ما لو نزل بالطود لكان عهناً منفوشاً، فلا ينبض للحمية فيهم عِرق ولا تندي منهم جبهة بعرَق، فمرحوا بذلك طاغين، وسرحوا باغين واختالوا بطراً وطاشوا نزقاً وإشراً وعتوا عتواً كبيراً- وأصروا واستبكروا استكباراً- ومكروا مكراً كبّاراً.

أ يقرع النجدي مروة النبي صلى الله عليه "وآله" وسلّم وينقض مرة السلف والخلف من أمته - وهي خير أمة أُخرجت للناس- فيخفض جانبه الرفيع، ويبيح البقيع من حماه المنيع، بمرأى من المسلمين ومسمع ومنتدى ومجمع، وهم أهل العَدد والعُدة وأولوا الأداة والقوة؟ فما هذه الغميزة؟ وما هذه السِنَة؟ وامصيبتاه وامحمداه، ليت السماء أطبقت على الأرض، وليت الجبال تدكدكت على السهل.

يلج الوهابيون في هذه الجهالة ويتمادون في الضلالة، ويركبون متن هذه الغرور، ويمضون على غلوائهم في هذا الطغيان، ويسترسلون في الوقاحة، ويتتابعون في التهجم على حرمات الله وشعائره وتُسوّل لهم أنفسهم محو المشاهد المقدسة، والضرائح المعظّمة من جديد الأرض، ويمنّيهم غرورهم بالخلافة الإسلامية، والإمبراطورية العربية فيضربون على ذلك أطنابهم ويلقون عليه جرائهم استخفافاً بالمِلة واستضعافاً للأمة ولا وازع لهم من ملوكها وأمرائها ولا رادع، ولا قادع لهم من أهل الطَوَل والحَول ولا قامع، ولا حابس لعنائهم، ولا راد لعرامهم ولا كاف لشيء من عاديتهم، هذا هو الخسف والصغار هذا هو العار والنار وبئس القرار، معرة والله دهماء وسوءة شنعاء ملء الأرض والسما وخزي لا ترحضه السنون فإنا لله وإنا إليه راجعون.

أما ومجد الروضة الطاهرة وأنوار القبة الزاهرة وقدس الضريح المفدى وشرف المنبر الأعلى وما بينهما من جنة المأوى وداري بقعة في البقيع وارت سادات الورى لئن أغضى المسلمون على هذه القذى وشربوا هذا الكأس على الشجى ولم تأخذهم حفيظة ولا حميّة ولا أنفة ولا عزّة نفس ليذوقن وبال تفريطهم كالمُهل مُراً حراً وليجنين ثمره ذعافاً ممقراً وليتجرعن الأسف غصصاً وليجرضن بريقهم كمداً ثم لا يجدهم قرع السن ولا عضّ البنان ولا أكل الشفتين ولا اليدين ندماً.

إن الوهابين قد أجمعوا على سلب الحرية المذهبية في الحج والزيارة وعقدوا عزائمهم من صميم قلوبهم على ذلك وبتوا إلزام الحجاج كافة بالمذهب الوهابي وحكّموا في تنفيذ قرارهم هذا صوارمهم المسلولة وبنادقهم المصوبة فأي سماء تظل العرب والمسلمين وأي أرض تقلّهم مع هؤلاء ولا سيما إذا ما استتب لهم ما تشوّقوا إليه واشرأبت له مطامعهم. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا.

جبل عامل ابن شرف الدين

المصدر:

جريدة الحسام عدد (٦٦٣) في ٢ جماد الأول سنة ١٣٤٥.

ومنشور أيضاً في كتاب صِدقُ الخبر في خوارج القرن الثاني عشر للسيد الشريف عبد الله العلوي الحسيني الحجازي، اللاذقية: مطبعة كومين، ١٣٤٦هـ، الصفحات ١٥٥-١٥٩.

ترجمة الكاتب

السيد عبد الحسين شرف الدين: ولد في الكاظمية ١٢٩٠ هـ[١]. (١٨٧٣م). عاش في العراق منذ ولادته وحتى العام ١٩٠٥ميلادي (أي حوالي ٣٢ عاما)، نال خلالها درجة الاجتهاد المطلق.

درس في النجف وفي سامراء على أعلامهما أمثال السيّد كاظم اليزديّ، والآخُونْد محمّد كاظم الخُراسانيّ، وشيخ الشريعة الإصفهانيّ، والشيخ محمد طه نجف، والسيّد إسماعيل الصدر، والسيّد حسن الصدر[٢]، وقرأ على الشيخ محمد باقر صاحب الرسائل، والشيخ محمد حاج كاظم، والشيخ عباس الجصاني في الكاظمية[٣]. له ما يقرب من الثلاثين مؤلّفاً بين كتاب ورسالة وغيرها، منها المراجعات، والنص والاجتهاد، والمجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة، والفصول المهمة في تأليف الامة[٤].

توفى في مدينة صور سنة ١٩٥٧ ميلادي (١٣٧٧ هجرية)، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

١ : معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، ج٥، ص٨٧.

٢ : أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ج٧، صفحة ٤٥٧.

٣ : تكملة أمل الأمل السيد حسن الصدر، رقم الترجمة ٢٢٢.

٤ : المصدر السابق، ج١، ص٢٢٠.

مجلة «البلاغ» الكاظمية

الهوية والمسار

-الجزء الأخير-

غفران كامل كريم

لقد اعتنت مجلة (البلاغ) عناية فائقة ببحث مجمل عناوين وموضوعات الفكر الإسلامية، كما وحرصت المجلة حرصاً شديداً على طرق جميع أبواب العلم والتنقيب في جميع جوانب المعرفة، فلم تدع المجلة صغيرة ولا كبيرة فيما يخص البحوث الإسلامية إلاّ وقيدتها على طول مسيرتها الزاخرة بالعطاء،

حيث عملت المجلة جاهدةً على ربط المتلقي بتراثه المكتنز بالثراء بكل حنكة وذكاء، عبر تطرقها لحزمة من المواضيع الجديرة بالبحث والتأمل بطريقة أنيقة، وبلغةٍ جميلة وباسلوب سلس سهل في متناول فهم الجميع، مع مراعاتها لانتقاء واستثمار بحوث رصينة من جهود الباحثين وأصحاب الاقلام والمختصين بمختلف مشارب الفكر، لاسيما تلك التي تتسم بالإضافة المعرفية، ومدعومة بالمصادر ومؤيدة بالأسانيد المعتبرة، فقد اهتمت (البلاغ) بتزيين صفحاتها بباقة من الدراسات الإسلامية والفكرية، إذ كانت البحوث القرآنية قوية الحضور على صفحاتها، فالحديث عن المنزلة السامقة للقرآن، وما يمثله من مكانة رفيعة في الحياة كونه منهج شامل للحياة الحرة الكريمة، والبوصلة التي تدل وترشد إلى الطريق القويم واستحصال السعادة في الدنيا والآخرة، ومما نشرت المجلة بحثاً قيماً بقلم زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الخوئي (قدس الله نفسه الشريفة) في فضل القرآن الكريم، كان بحق إضافة نوعية للمجلة، وكذلك كتب سماحة الشيخ محمد حسن آل ياسين موضوعاً في إعجاز القرآن، وكان للكاتب (محمد سليم الأمين) سلسلة من البحوث القرآنية القيّمة، إذ اعُتبِر النص القرآني من العوامل التي دفعت المسلمين إلى التبحر في العلوم، والتعمق بالفكر، وإرشاد عقولهم لطريق الصواب، معتبراً أن الرؤية القرآنية تربط ربطاً محكماً بين الله وبين العوالم الكونية فتنبه النفس وتوقظ العقل وتدفع به بعد هذا وذاك إلى طريق الإيمان بالله والاطمئنان إلى وجوده، وعرض الكاتب نفسه قضية حيوية وهي إقرار القرآن بحرية الإنسان، مؤكداً على أن النهج الإسلامي رفع من شأن الإنسان حتى عده خليفة الله في أرضه، كان ذلك هو مضمون لمقال (القرآن ومصير الإنسان)، وفي عدد آخر يوضح الكاتب ذاته، أن تدهور ثقة الإنسان بعقيدته أدى إلى اتجاهه صوب الحضارة المادية، فلم يجني من هذا التشرذم إلا القلق والاضطراب، واعتبر الكاتب أن الصراع العقائدي والانقلاب الاجتماعي الذي تعيشه الأمة هو نتيجة لهذه الحضارة الوافدة والأفكار الهجينة، كان ذاك في مقال موسوم بـ(القرآن وأزمة الإنسان المعاصر).

لم تقف مساعي البلاغ بالاهتمام بالبحوث الإسلامية عند هذا الحد، بل دأبت وبإسهام كبير

على تسجيل أهم البحوث العقائدية، من قبيل أحقية الإمام علي ﷺ بالخلافة بعد الرسول الأكرم ﷺ، وحقيقة نظرية الإمامة، والترشيح والاختيار من قبل السماء، كون الاختيار الإلهي هو الأنسب والأصلح في قيادة الأمة بعد رسول الله ﷺ، حيث ناقش كاتب مقال (علي ﷺ والسياسة) (عز الدولة آل ياسين) نص الغدير مناقشةً علمية مستفيضة، هذا ما كان في العدد السادس من السنة الأولى من عمر المجلة، وفي العدد الثامن من نفس السنة كان هناك مقالٌ لهذا الكاتب تحت عنوان (نص الغدير)، ليتناول هذا الموضوع الحيوي، بعده تناول الباحث (مفيد آل ياسين) في السنة الثانية العدد الثالث عبر مقاله (مع الإمام علي ﷺ).

موضوعٌ مهمٌ آخر له تماس بالتاريخ الإسلامي أفردت له البلاغ عدداً من صفحاتها بُغية توضيح معالمه وفك ملابساته، عنيت بذلك موضوع صلح الإمام الحسن والهدنة مع معاوية بدل الثورة والقيام عليه –مع العلم أن معاوية هو من ألح على الإمام الحسن ﷺ بالصلح- حيث نشرت المجلة مقالاً مستلاً من كتاب (صلح الحسن عليه السلام) من تأليف المغفور له الشيخ (راضي آل ياسين)، تضمن أهم الظروف والأحداث التي رافقت هذا الحدث، فالصلح الحسني والنهضة الحسينية هما وسليتان في ميدان الجهاد، وأن الثورة ليس الوسيلة الوحيدة للنضال ضد الظلم والطغيان، بل هناك طرق متعددة للمقاومة ويترك للمعصوم وحده اختيار نوع وكيفية النضال التي تتلائم تلائم تام مع مقتضيات المرحلة ومتطلباتها، وفي ذالكم الموضوع وضع السيد (عبد الحسين شرف الدين) بصمته التحليلية الرائعة في مقاله (الإمام الحسن عليه السلام والصلح)، حيث أراد أن يقول: إن الإمام الحسن ﷺ أجاد إدارة الوضع أيما إجادة باتخاذه القرار الصائب، في كنف ظرف شديد الخطر والخطورة، فمن خلال هذا الموقف لسبط رسول الله ﷺ تتجلى لنا إستراتيجيته الحكيمة في معالجة التحديات التي واجهته في الوصول إلى مرماه، وهو حفظ المصلحة العليا للمسلمين والإبقاء على جذوة العمل الرسالي متقدة، لأن أي صدام مع معاوية هو انتحار كبير يُلحق نكبة ونكسة بالقيادة والمحبين، ويعطي فرصة ذهبية للأعداء والمناوئين بالقضاء على البقية الصامدة والثلة الطيبة من اتباع اصحاب اهل البيت ﷺ، ليضحى الصلح الحسني تمهيداً للثورة الحسينية وهو الذي انضج نتاجها ونتائجها، كما وبحثت البلاغ عن مسألة اجتهاد النبي الأكرم ﷺ لتثبت للقارئ وبالدليل المعتبر والبرهان القوي، صح اعتقاد الشيعة بعدم جواز اجتهاد الرسول فعلمه لدني، عرض هذا الموضوع الكاتب (توفيق الفكيكي) في حلقتين موزعتين على عددين، باسطاً أدلة المنكرين حتى يرد عليهم ويفندها بالبراهين العقلية والنقلية، وكما جاء بالذكر الحكيم: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى).

وفي إطار التنسيق الكبير والتنظيم العالي والعمل الواعي الدقيق والبعيد عن العشوائية ارتدت (البلاغ) ثوب المناسبة التي تخرج تزامناً معها، فعلى سبيل المثال حملت الأعداد التي خرجت في شهر رمضان المبارك -أو لامست ذلك- مقالات تحدثت عن فضيلة هذا الشهر العظيم وما يحمل من قيم روحية، وهو بلا أدنى شك معجزة رائعة من معاجز الأطروحة الإسلامية، كما غطت المجلة المناسبات الروحية من قبيل شهادة أو ولادة أحد المعصومين الميامين ﷺ لتسهم المجلة في إحداث التفاعل وتحقيق التواصل فيما بين القارئ وبين تراثه الإسلامي التليد وبطرق متكاملة من حيث الموضوع والأسلوب والطرح والمضمون.

إن المعطيات الرحبة والعلامات المضيئة التي أرسلتها (البلاغ) في طريق الصحافة الإسلامية الملتزمة هي معطيات جديرة بالتأمل والوقوف من قبل جميع العاملين في حقل الإعلام الواعي الملتزم المدرك لحقيقة دوره المتعاظم في المجتمع بشكل عام وفي حقل الكتابة والتأليف بشكل خاص، فما أجمل أن يتعلم -والعلم هو مسيرة تكاملية- أصحاب الاقلام وهم القوة المطوّرة في المجتمع من تلك المجلة التي تأبى أن تذوب بين ركام الماضي، كيفية إنماء المعرفة في العقول، وإزهار الكلمة الطيبة في النفوس، وطريقة إعداد الوجبات الفكرية الدسمة والموائد الثقافية الشهية التي هيئتها (البلاغ) لقرائها، بعد أن قطفت لهم من بساتين المعرفة ثماراً جنية في الفكر السليم والعلم الحصيف، بغية مرضاة الله وحده، وخدمة للدين والمجتمع.. (وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ).

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يتفقد قطعات الحشد الشعبي على مشارف الحسكة

تواصل العتبة الكاظمية المقدسة زياراتها التفقدية للقطعات العسكرية التابعة للقوات الأمنية والحشد الشعبي المتمركزة على خطوط الصدّ الأمامية المنتشرة على مشارف مدينة الحسكة قرب الحدود العراقية السورية، كما شملت الزيارة عدد من المناطق المحررة من أراضي وطننا العزيز. حيث قدّم وفد العتبة الدعم المادي واللوجستي للمقاتلين، حيث اطلع الوفد خلال جولته على التطورات الأمنية الحاصلة في المناطق الحدودية، بعد أن أكملت صفحات معاركها الضروس والقضاء على آخر معاقل الإرهاب التكفيري فيها، ودورها الكبير في فرض السيطرة المُحكمة على المناطق التي تم تحريرها من العصابات الإرهابية.

في الوقت ذاته أثنى الوفد الزائر على جهود مقاتلينا الأبطال وهمتهم العالية للدفاع عن أرض الوطن ومقدساته معزّزاً فيهم روح النصر والجهاد على طريق الحق والصلاح، وحثهم على التمسّك بوصايا المرجعية الدينية العُليا، والحذر من مكائد العدو.

من جهتهم رحب المقاتلون المتطوعون ورجال قواتنا الأمنية بمبادرة العتبة الكاظمية المقدسة وتواجدها الدائم في جبهات القتال، مؤكدين جاهزيتهم واستعدادهم وإصرارهم لإكمال مسيرة الدفاع عن عراق المقدسات.

وفي ختام الزيارة نقل الوفد الزائر تحيات ودعوات خدّام العتبة الكاظمية المقدسة سائلين المولى القدير أن يحفظهم من كلّ سوء وأن يبارك جهادهم وينصرهم نصر عزيز مقتدر.

خُدّام العتبة الكاظمية المقدسة

يتفقدون مقاتلي الحشد الشعبي في قاطعي القائم وعكاشات

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة قطعات قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية المنتشرة في محوري مناطق القائم وعكاشات غرب محافظة الأنبار وضم الوفد عدداً من خدام الإمامين الجوادين ﷺ، الذين قاموا بتقديم الدعم اللوجستي والمساندة لتلك القوات البطلة. كما اطلع الوفد خلال جولته على أهم التطورات الأمنية الحاصلة في تلك المناطق بعد تطهيرها من تواجد قوى الارهاب الداعشي بفضل الوقفة البطولية للمجاهدين المتطوعين الملبين لفتوى المرجعية العليا وقواتنا المسلحة البطلة الذين ابلوا بلاءً حسناً في صفحات معاركها الضروس، للقضاء على آخر معاقل الإرهاب التكفيري. وأثنى الوفد الزائر في الوقت ذاته على جهود المقاتلين الأبطال معزّزاً فيهم روح النصر والجهاد على طريق الحق والصلاح، ومؤكداً على ضرورة التمسّك بوصايا المرجعية الدينية العُليا، ومن جانبهم أعرب المقاتلون الأشاوس عن بالغ سرورهم بهذه الزيارة، مؤكدين جاهزيتهم واستعدادهم في حماية أرض العراق ومقدساته.

وتأتي هذه الزيارات التفقدية ضمن سلسلة من الجهود والخطوات التواصلية التي يقوم بها خَدَمة العتبة الكاظمية المقدسة من أجل الحفاظ على الانتصارات الباهرة التي تحققت بفضل تضحيات وبسالة مقاتلينا ورفع معنويات.

نائب رئيس بعثة السفارة السويدية في العراق في ضيافة الإمامين عليهما السلام

قام الأستاذ (يوران بيالرستت) نائب رئيس بعثة السفارة السويدية في العراق والوفد المرافق بزيارة للعتبة الكاظمية المقدسة وكان باستقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بكل حفاوة وترحيب، وقام الوفد الزائر بجولة ميدانية في الصحن الكاظمي الشريف تعرّف خلالها على المعالم الأثرية والتاريخية والعمرانية والإسلامية فضلاً عن التطور العمراني والخدمي الحاصل في العتبة المقدسة، كما زار الوفد مكتبة الجوادين العامة واطلع على أهم المؤلفات والمخطوطات النفيسة، كما زار وحدة النقش والزخرفة حيث أبدى إعجابه باللوحات الفنية الرائعة وما تحمل من معاني ودلالات تعبّر عن أصالة مدينة الكاظمية المقدسة وتاريخها العريق.

وعن طبيعة هذه الزيارة تحدث مسؤول الوفد قائلا: (هذه الزيارة الأولى لنا إلى العتبة الكاظمية المقدسة منذ عملي في العراق، وسعدت بهذه الزيارة حيث انتابتني الطمأنينة والشعور بالأمان عند دخولي لهذا المكان المقدس، حيث زرت مناطق دينية عديدة، ولكن لم أجد أجمل من هذا المكان عمرانياً وحضارياً، ورسالتنا من هذه البقعة المباركة تنطوي على المحبة والتعاون والسلام).

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تجري قرعة الحج لخُدّام الجوادين عليهما السلام

أجريت في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في العتبة الكاظمية المقدسة القرعة الخاصة بخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، الذين تقدموا بأسمائهم لأداء فريضة الحج المباركة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله للموسم ١٤٣٩هـ، والذين لم يسبق لهم الذهاب في السنين الماضية بإشراف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وحضور أعضاء مجلس الإدارة وعدد من خدّام العتبة المقدسة.

وبعد إجراء القرعة أعلِن عن أسماء الخدم الفائزين في القرعة والمقاعد التي خصصتها الهيئة العليا للحج والعمرة للعتبة الكاظمية المقدسة والبالغ عددها (ستة مقاعد) وهم كلّ من:

جمال سعدي / قسم حفظ النظام.
حسين محمد علي / قسم حفظ النظام.
علاء حسين جميل / قسم خدمة الزائرين.
مجيد داود سلمان / قسم الآليات.
حسين عبد الأمير / قسم حفظ النظام.
هشام فاضل / وحدة مكتبة الجوادين العامة.

وفي اختتام القرعة دعا السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالتوفيق والسداد للخدم الفائزين ملتمساً إياهم الدعاء لوطنهم وشعبهم بالأمن والأمان ولإخوانهم في العتبة المقدسة بالخير واليُمن والبركة.

مكتبة الجوادين العامة
الندوة الثقافية الرابعة بعد المائة

عقدت مكتبة الجوادين عليهما السلام العامة، الندوة الثقافية الشهرية الرابعة بعد المائة بعنوان: (اللغة والترجمة وآفاقهما المعرفية) في الصحن الكاظمي الشريف، وحضر الندوة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من الشخصيات العلمية والثقافية والأكاديمية.

استهلت الندوة بتلاوة مُعطرة من الذكر الحكيم، بعدها استعرض الباحث الدكتور عدنان عيدان (من بريطانيا) أهمية اللغة العربية والترجمة وأثرهما في تقدّم العلوم، تلك اللغة التي حباها وشرّفها الله تعالى أن تكون لغة معجزته الخالدة (القرآن الكريم) ووسيلة التخاطب لفهم أحكام شريعته وأوامره، وكذلك بيّن الباحث البُنية الأساسية للمحتوى اللغوي العربي فضلاً عن تطوره وتجدده في عصر تقنية المعلومات، وأوضح طرق تعليمها ومعالجتها وتقديمها للنشىء الجديد.

كما أشار إلى النظرة العصرية لهذا النظام الهندسي اللغوي العتيد من زوايا جديدة، لأجل ضمان بقاء اللغة وديمومتها وانتشارها دون الخلل بنظامها.

وشهدت الندوة طرح بعض المداخلات من قبل السادة الحضور والوقوف على أهم المفاهيم، وكانت رؤاهم ذات فائدة كبيرة لأنها أتت من وجهات نظر علمية وثقافية متنوعة أثرت هذا البحث القيّم.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلبّي دعوة لحضور مهرجان السفير الثقافي

لَبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له دعوة حضور حفل افتتاح فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثامن الذي أقامته أمانة مسجد الكوفة المُعظم والمزارات الملحقة به تحت شعار: (مسلم بن عقيل عليه السلام مُلهم الأجيال في تحقيق الآمال)، كما شارك في الحفل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة والعديد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والاجتماعية.

وشهد الحفل تلاوة مباركة من الذكر الحكيم وكلمات عدّة وصفت مدينة الكوفة بالظاهرة الحضارية في تاريخ الثقافة الإسلامية عامة والعراق خاصة، من حيث أنها تعكس تحولاً جديداً في الوقت الذي أصبح العراق دار هجرة العرب ومحط أنظارهم وقاعدة حضارية إسلامية جديدة.

كما أشارت بعض الكلمات إلى الآثار الثقافية للمهرجان وهو يدخل عامه الثامن من خلال طباعة إحدى وخمسين كتاباً تنوعت عناوينها لتشمل سيرة أهل البيت عليهم السلام وتاريخ مدينة الكوفة ومسجدها المُعظم فضلاً عن إعداد الدراسات الإنسانية حول مجتمعها قديما وحديثاً، منذ أن شرّفها أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وجعلها العاصمة الإسلامية الأولى خارج الجزيرة العربية.

كما تخللت فعاليات المهرجان افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية ومعرض الخط العربي بمشاركة نخبة من الخطاطين الدوليين.

من جانبه تقدّم وفد العتبة المقدسة المشارك بالشكر والتقدير إلى القائمين على إدارة هذا المهرجان متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في حفل إزاحة الستار عن شباكَي ضريحي المفيد والطوسي (رحمهما الله)

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له في حفل إزاحة الستار عن شباكي ضريحي الشيخ المفيد والخواجة نصير الدين الطوسي (رحمهما الله) الذي أقيم في مصنع السقّاء لصناعة شبابيك الأضرحة التابع إلى العتبة العباسية المقدسة، والإطلاع على إنهاءات هذا الانجاز الفني الكبير.

وشهد الحفل إلقاء كلمة للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ حيث قال: (على بركة الله نلتقي في هذا المكان المبارك وهو مصنع السقّاء لإزاحة الستار عن شباكين موقعهما في العتبة الكاظمية المقدسة، نحمد الله تعالى على هذا التوفيق، وهو في الواقع توفيقان، الأول لخدم الإمامين الجوادين عليهما السلام إذ أنهم أدّوا بعض ما عليهم تجاه المكان الذي يعملون فيه، والثاني لخَدَمةِ أبي الفضل العباس عليه السلام على ما أبدعوه في صناعة هذه الشباكين.

وأضاف: أتذكر قبل خمسة عشر شهرا وفي ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك كنّا في رحاب أبي الفضل العباس عليه السلام عند المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي وفضيلة السيد محمد الاشيقر الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، ومن هناك بدأ مشروع صناعة الشباكين.

كما أشار في حديثه: أن العتبات المقدسة هي أسرة واحدة وإن تباعدت جغرافياً، وصناعة هذه الشباكين تعكس مدى التعاون ومدى الثقة والاستفادة من الإبداعات والخبرات التي تراكمت في هذا المكان الشريف، فصناعة شباك أبي الفضل عليه السلام وضريحه المقدس كان انجازاً رائعاً بكل معنى الكلمة عندما نُصب في محله الشريف، وأنا متأكد تماماً عند إزاحة الستار عن هذا الانجاز سنشهد تحفة فنية جديدة، نسأله تعالى أن يزيد في قدرات العاملين في هذا المكان لكي يبدعوا أكثر فأكثر وهو بعض الوفاء لأئمة الهدى عليهم السلام والشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والشكر موصول لخدّام أبي الفضل العباس عليه السلام.

بعدها استمع الحضور إلى شرح تفصيلي أدلى بهِ مدير مصنع السقاء السيد ناظم الغرابي ليتحف الحضور عن تفاصيل صناعة الشباكين وطبيعة هذا الإنجاز فضلاً عن أنواع الزخارف والنقوش والخطوط المستخدمة بأيدي أمهر الخطاطين.

كما شهد الحفل إلقاء أبيات شعرية لخادم العتبة العباسية الشاعر علي الصفار الذي أرّخ هذه المناسبة قائلاً:

وهنا المفيدُ وشـــيخهُ قد أرّخا في الناسِ
مَرحى لشـــباكٍ تجددهُ يـــدا العباسِ
خَتَمَ الســـقّاء في الطفّ فأرّخ بوصيدْ
لنصير الديـــن والملة شـــباكٌ جديدْ

تجدر الاشارة إلى إن فريق مصنع السقاء الخاص بصناعة الشبابيك والأبواب للمراقد المقدسة التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة واصل أعماله في صناعة شبّاكي مرقدي الشيخ المفيد وأستاذه أبي القاسم جعفر بن قولويه، والخواجة الطوسي (رض) بإشراف مباشر ومتابعة متواصلة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وعلى نفقتها.

حيث أشارة عضو اللّجنة المشرفة على العمل معاون نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الحاج علي الصفّار في لقاءٍ سابقٍ أجرته معه شبكة الكفيل قائلاً: إنّ هذا العمل تم بالتعاقد مع العتبة الكاظمية المقدسة في أواخر شهر رمضان المبارك لعام (١٤٣٨هـ) وذلك لما تملكه الملاكاتُ الفنية العاملة في مصنع السقّاء من خبرة في مجال تصنيع الشبابيك، وبعد الإنجاز الكبير الذي حقّقته في صناعة شبّاك ضريح أبي الفضل العباس(ع)، وحصول الموافقات من أجل البدء بالعمل شرعت ملاكاتنا بإعداد التصاميم على أيدي أمهر الفنّانين والمختصين واختيار النصوص الكتابية، وانتداب أمهر الخطّاطين من أجل ترجمتها على أرض الواقع وإخراجها بالصورة التي تليق بهذين العالمَيْن الجَليلَيْن، ولم يبقَ في الانهاءات سوى أعمال المينا والطلاء بالذهب.

أما تفاصيل العمل الفنية فقد بينها مدير مصنع السقّاء السيد ناظم جاسم الغرابي قائلاً: يبلغ ارتفاع الشباكين مترين وخمسة وستين سنتيمتراً (٢,٦٥) وعرضه ثلاثة أمتار واثنين وثلاثين سنتيمتراً (٣,٣٢) لأحدهما وهو شبّاك مرقد الشيخ المفيد وشيخه ابن قولويه (قُدّس سرّهما)، والثاني يبلغ (٣,٤٢) ثلاثة أمتار واثنين وأربعين سنتيمتراً، واستُخدمت في صناعة أجزائهما معادن عدة مثل الذهب والفضّة و(البراس والستانلس ستيل) فضلاً عن الخشب.

وبيّن الغرابي: يتألف كلّ شباك من مشبكين يتوسطهما مشبك ثالث خُصص للباب، يعتلي كلّ مشبك مثلث زخرفي يُحاط في جوانبه السفلية بإطار فضي لأرباع دوائر، ويرتكز على هذه المشبكات شريط كتابي فوقه (إفريز) زخرفيّ يتوسّطه شريطٌ كتابي آخر وبنقوش نباتية غاية في الروعة، يعتلي هذا (الإفريز) شريطٌ كتابي آخر ثبّتت فوقه أجزاء مذهبة من زهور اللوتس، كذلك يتألّف كلّ شباك من أربعة أعمدة جانبية ذات نقوش وزخارف نباتية تستند على إطارٍ فضي مزخرف، وجميع هذه الأجزاء ترتبط وتركّب على هيكلٍ خشبي تميزت صناعته بأفخر أنواع خشب الساج.

الانتهاء من مشروع إكساء
أرضية المظلات الخارجية

ضمن أعمال البناء التكميلية لمشروع المظلات الخارجية في صحن باب المراد الواقعة بين بابي الرجاء والفرهادية، باشرت الملاكات الفنية في العتبة الكاظمية المقدسة وبإشراف قسم الشؤون الهندسية باعمال إكساء أرضية المشروع، كما استكملت المراحل التكملية الأخرى للمشروع، الذي سيوفر فضاءات جديدة تستقبل زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الكرام، وحمايتهم من الظروف الجوية المختلفة. وعن طبيعة هذه الأعمال تحدث المهندس مهدي مجيد حميد قائلاً: بعد الانتهاء من المرحلة الأولى للمشروع ومن خلال دراسة طبيعة الموقع وتهيئة التصاميم وتثبيت الأسس ونصب المظلات، تم المباشرة بإكساء أرضية المشروع بالمرمر، الذي يتميز بجودته العالية وبمساحة تقدر بـ(١٦٠٠ م٢)، ويشهد هذا المشروع جهوداً استثنائية وقد تم الانتهاء من العمل وفق الخطة الزمنية المحددة له.

مراحل متقدّمة من الانجاز لمشروع
باب فاطمة عليها السلام
والسور الخارجي للصحن الشريف

حققت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة نسباً متقدّمة من الانجاز في مشروع صيانة الجزء الجنوبي الشرقي للسور الخارجي وباب السيدة فاطمة عليها السلام التي تُعدّ من الأبواب والمداخل الرئيسة الخارجية للصحن الشريف، والتي تمتاز بتصاميمها ذات الطابع الإسلامي، حيث قاربت نسبة انجاز المشروع (٩٠٪) وتمثلت بأعمال جلي الطابوق وما يسمى بـ(المنجور)، واستبدال الكاشي الكربلائي للقوس العلوي والمتضمن كتابة قول (الله أكبر)، وكذلك إضافة الشهادة الثالثة للقوس السفلي، مع تغيير تصاميم واجهات كلّ من مدخل جامع الإمامين العسكريين عليهما السلام وواجهة مكتبة الجوادين العامة، حيث جمعت تلك الأشكال والنقوش التراثية، عراقة وقداسة المكان مع الحداثة، بأسلوب فني حديث غاية في الروعة من الناحية التصميمية والتنفيذية.

العتبة الكاظمية المقدسة

تؤهل المنشآت الصحية لمركز ابن البيطار

ضم ن برامجها وحملاتها الإنسانية والخدمية لد مؤسسة الصحية والتربوية، وبتعاون إدارة مركز ابن البيطار لجراحة القلب أكملت الملاكات الهندسية والفنية في قسمي الشؤون الهندسية والكهروميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة وبإسناد الأقسام الخدمية ذات العلاقة، إعادة تأهيل المجمعات الصحية ودورات المياه العامة للمركز، حيث شملت عملية التأهيل إكساء جدران المجمعات وأرضياتها، فضلاً عن صيانة شبكات تصريف المياه وتبديل الأنابيب والتأسيسات الصحية الأخرى وتجهيزها بالمواد الأولية وتهيئة كل متطلبات ومستلزمات الإنجاز بصورة كاملة.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومن خلال سلسلة مبادراتها الإنسانية المباركة، واستنفار جهود ملاكاتها الفنية من ذوي الخبرة والاختصاص والكفاءة العالية، تؤكد حرصها الكبير في الاسهام في تقديم كلّ ما يمكن تقديمه من دعمٍ وإسنادٍ للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي تُعنى بتقديم خدماتها للمواطنين الكرام.

قسم حفظ النظام

ينظّم دورة في مجال الدفاع المدني

بغية رفع مستوى الوعي الصحي لخدّام العتبة الكاظمية المقدسة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية / قسم حفظ النظام .وحدة السلامة المهنية دورة توعوية في مجال الدفاع المدني والإسعافات والسلامة المهنية استضافت خلالها ملاكات شعبة الإعلام في العتبة المقدسة.

وتضمن برنامج الدورة الذي قدمه المُدرب الخادم عبد الحكيم هادي مهدي، دروساً نظرية في تصنيف الحرائق، وكيفية استخدام وسائل ومعدّات إطفاء الحريق اليدويّة، كما بيّن دور المسعف في عملية الإخلاء وكيفية تعامله مع المُصاب في حالة تعرضه للحروق وحالات التسمم والاختناق وفقدان الوعي، والطريقة الصحيحة لنقل المصاب دون أن تسبب مضاعفات وكذلك كيفية تقديم الدعم النفسي حيال المصاب.

كما أشار إلى كيفية إتخاذ التدابير الوقائية اللازمة أثناء التعرض إلى الهزات الأرضية اوالإعاصير، كما تم استعراض نبذة عن الأوبئة والأمراض الانتقالية والفايروسات وسبل الوقاية منها، في الوقت ذاته شدد على أن يكون لوسائل الإعلام في العتبة المقدسة دور في تحقيق أهداف التوعية الصحية والسلامة الوقائية من خلال بث الرسائل والتوجيهات المستمرة والتحذير من مخاطر الأوبئة والوسائل الناقلة لها لأجل إبعاد شبح الإصابة بها.

جهود كبيرة لمعالجة

المنارة الشمالية الشرقية
في الصحن الكاظمي الشريف

بإشراف مباشر وميداني من قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة، تواصل الملاكات الفنية جهودها في مشروع معالجة المنارة الشمالية الشرقية في الصحن الكاظمي الشريف، وعن طبيعة أعمال المشروع تحدث الخادم المهندس مازن كاظم قائلاً: بعد انتهاء أعمال اللجنة الاستشارية الهندسية العُليا ذات الاختصاصات المختلفة، وتقديم دراسات حول الهيكل الإنشائي وإجراء الفحوصات وتحريات التربة وإجراء المسح الزلزالي، والمسح الكهربائي، والمسح الراداري، وذلك لمعرفة أسس المنارة والفجوات الموجودة تحت الأسس ومستوى المياه الجوفية، وبعد تحديد المشكلة بدات خطة تنفيذ المشروع وطرق المعالجة من خلال تدعيم الأسس وحقن التربة بعمق (١٠م) وعلى مراحل ثلاث، بعدها تم صب ركائز الهيكل الساند للمنارة والذي يتكون من (١٢) ركيزة، وبعمق (٩م) وبقطر (٣٠ سم)، وكذلك صب أسس الركائز (pile cap)، فضلاً عن صب أساس (Tower crane) خارج الموقع لتنفيذ أعمال وتجهيز مواد المشروع.

وأضاف: توجد هناك عمليات مراقبة مستمرة لمقدار الانحراف والتغيير لتدارك أي زيادة في ميلان المنارة الشمالية الشرقية، حيث أن العمل المساحي موازي للعمل الإنشائي.

العتبة الكاظمية المقدسة

تشرع ببناء مشروع مجمع المخازن الجديد

يُعد مشروع مجمع المخازن الجديد من المشاريع الحيوية التي تقوم بإنشائها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ضمن خطتها وسعيها المتواصلين للتطوير في مجالات الخدمات والاعمار.

وعن طبيعة العمل بهذا المشروع تحدثت الخادمة المهندسة (بان عبد الأمير) في قسم الشؤون الهندسية قائلةً: شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإنشاء مشروع مجمع المخازن الجديد، وذلك لما له من أهمية كبيرة وأبعاد على المدى القريب والبعيد، فضلاً عن الحاجة إلى تفريغ الفضاءات المستغلة حالياً كمخازن داخل العتبة المقدسة واستثمارها كفضاءات لخدمة الزائرين في مشاريع مستقبلية.

وأضافت: أن المخازن الجديدة تقع في الجهة الشمالية الغربية من الصحن الكاظمي الشريف، بمساحة تقدّر (٩٠٠م٢)، وبارتفاع (٧،٥م)، تستوعب أنواع متعددة من المخزونات.

وأشارت أن أعمال المشروع تجري بصورة متسلسلة ومتقنة فقرة تلو الأخرى، وفق المواصفات المطلوبة للمشروع، وضمن المخططات التنفيذية والتصميمية المعدّة من قبل قسم الشؤون الهندسية، حيث أن الهيكل الإنشائي، يتكون من هيكل حديدي (portal frame) مع جدران طابوقية وسقوف جاهزة.

وذكرت أن المخازن ستُجهز بمنظومات متعددة منها منظومة التهوية الصحية، وأجهزة الإنذار ومكافحة الحرائق، فضلاً عن منظومة المراقبة الإلكترونية وغيرها، ومن المؤمل أن يتم تسليم المشروع ضمن المدة المحددة خلال شهر أيلول ٢٠١٨ إن شاء الله تعالى.

وفود مهرجان السفير الثقافي تتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف فضيلة الشيخ (عيسى كيندو) مدير معهد الإمام علي عليه السلام للدراسات الإسلامية في جمهورية بوركينا فاسو بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام ، ورافق الوفد الزائر الشاعر والأديب المصري الأستاذ سمير فراج وعدد من الشخصيات المشاركة في مهرجان السفير الثقافي الذي أقامته أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به في الآونة الأخيرة. وكان في استقبالهم عدد من الخدم في قسم العلاقات العامة، وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء عند الضريحين الطاهرين، توجّهوا في جولة ميدانية في رحاب الصحن الشريف اطلعَوا خلالها على المعالم التاريخية والإرث الحضاري للمشهد الكاظمي الشريف.

وعن طبيعة تلك الزيارة تحدّث الشيخ عيسى كيندو قائلاً: وفقنا الله تبارك وتعالى أن أقف عند باب الإمامين الكاظمين عليهما السلام وأتشرف بزيارة مرقدهما الشريف، وهذه هي الزيارة الأولى لنا إلى العراق والعتبات المقدسة، ونسعى من خلالها إلى المساهمة في دعم الشباب المستبصر في جمهورية بوركينا فاسو فكرياً وثقافياً، وتنظيم حملات الزيارات إلى العتبات والمشاهد المقدسة.

من جانبه أعرب الشاعر والأديب الأستاذ سمير فراج من جمهورية مصر العربية عن بالغ سروره بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام متمنياً حضوره ومشاركته في المهرجانات الشعرية التي تُقام في العتبة الكاظمية المقدسة، مقدّماً شكره والتقديره للقائمين على إدارة العتبة المقدسة على حسن الضيافة والاستقبال متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد. واختتم الشاعر حديثه بإهداء الإمامين الكاظمين عليهما السلام بيتين شعريين في حق السيدة الحوراء زينب عليها السلام قال فيها:

بدموع زينب كنتِ تبكين الذي للموت جاء
وتشققت شفتاكِ من ظمأ الحسين بكربلاء
من ذا سيدرك أن موتكِ كان من أجل البقاء
والناس تسألني الفرزدق أم جرير في الهجاء

العتبة الكاظمية المقدسة
تتلقى المزيد من كتب الشكر والتقدير

تقدم عدد من المؤسسات الدينية والتعليمية بالشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تثمينا لجهودها الكبيرة وتعاونها المتواصل مع تلك المؤسسات، حيث تقدّمت في هذا السياق إدارة المكتبة المركزية في جامعة النهرين بالشكر والتقدير لإدارة العتبة المقدسة، وذلك لإهدائها أقراصاً مدمجةً تضم (٥٠) رسالة جامعية، وتعدّ هذه المبادرة المباركة اهتماما منها بالتواصل في دعم الباحثين والأكاديميين فضلاً عن الإسهام في تعزيز القيم البحثية والعلمية والمعرفية.

كما تقدّمت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالشكر والتقدير إلى وحدتي إذاعة وتلفزيون الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والإعلام، وذلك تثميناً لمشاركتها الإعلامية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر الذي أقيم مؤخراً في مدينة كربلاء المقدسة.

أما ثانوية سماحة السيد حسين الصدر الأهلية للمكفوفين فقد توجهت هي الاخرى بالشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية وذلك لدعمها للمشروع الثقافي في هذه المؤسسة التربوية من خلال رفد مكتبتها بمجموعة من المصاحف الخاصة بالمكفوفين.

العتبة الكاظمية المقدسة
تحتفي بذكرى ولادة ثامن الحجج عليه السلام

في غمرة الأفراح التي تعيشها الأمة الإسلامية بولادة الإمام الرؤوف أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة احتفالاً بهيجاً بهذه الذكرى العطرة بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الشيخ عَدي الكاظمي وأعضاء مجلس الإدارة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والقيادات الأمنية.

واستُهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم شنّف بها السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ألقاها نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الشيخ عَدي حاتم الكاظمي حيث بيّن فيها قائلاً: (لأئمة أهل البيت عليهم السلام ومنهم صاحب الذكرى الذي نحتفي بمولده اليوم خارطتهم السياسية في الحكم، فهم يرون أن الحكم يجب أن يكون وسيلة لإقامة العدل والحق، وهذا هو ما سيتحقق إن شاء الله تعالى بظهور صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه كما يرون أهداف الحكم هو نشر السلام والتآلف بين الناس، فالحكم عندهم أداة لرخاء الشعوب وأمنها، ولا قيمة للحكم عندهم إذا لم تحقق هذه الأهداف السامية، ولا قيمة للسلطة عندهم ما لم يقم في ظلها الحق والعدل، وهذا ما أكد عليه الإمام الرضا عليه السلام عندما تسنّم ولاية العهد).

بعدها اعتلى المنصة فضيلة الشيخ منير الكاظمي وألقى محاضرة

حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة

في أعمال المؤتمر الأول لإدارة الجودة

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البناء أعمال المؤتمر الأول لإدارة الجودة والثقافة المؤسساتية وتقويم الأداء الوظيفي، الذي أقامته محافظة بغداد تحت شعار: (الجودة تمكين وممارسة وتميّز)، واستعرض المؤتمر ثقافة الجودة والتميّز وبيان أهميتها وتأثيراتها الإيجابية على مستويات الأداء في مختلف القطاعات بالشكل الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة.

كما عرض المؤتمر لأهم التحديات التي تواجه العمل الإداري والمؤسساتي، وكيفية تطوير الموارد البشرية وتحسين أداء وقدرات العاملين في المستويات الوظيفية كافة سعياً للارتقاء بالخدمات ودعم مسيرة التنمية وتحقيق النجاحات في القطاعات الحيوية.

من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك على جهود القائمين والمنظمين لهذا المؤتمر الذي يَحمل في طياته سمات التقدّم والرُقي ومواكبة التطور الحضاري.

دينية استعرض خلالها المقام العلمي والاجتماعي للإمام الرضا ﷺ عند العلماء المسلمين، وتطرّق إلى فضل زيارته ﷺ، وما ورد على لسان النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ، كما أشار إلى انطباعات شخصية عالم آل محمد ﷺ المؤتمنة على الشرع المبين ومقامها وفضائلها ومناقبها، ودور تلك المدرسة العلمية التي شهد لها القاصي والداني بمناظراتها وصولاتها وجولاتها.

كما شهد الحفل مشاركة بقصيدة شعرية للشاعر الأديب الأستاذ مهدي جناح الكاظمي بعنوان (السلطان الغريب) مطلعها:

بمحـــراب مَهـــدكَ صلّـــى فمـــي
تَبـــاركَ مَهُـــدكَ مِـــنْ مُلهـــم
لأشـــربَ مِنـــهُ رَحيـــقَ الـــولاءِ
وأروي غليـــل الزمـــانِ الظّمـــي

واختتم الحفل بمشاركة فرقة إنشاد الجوادين بمجموعة من الابتهالات الدينية، صدحت بها حناجرهم بأجمل كلمات الحب والولاء للإمام الرضا ﷺ وأعطرها.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يحضر أعمال المؤتمر الدولي للتكنولوجيا (GTX- I)

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة أعمال المؤتمر والمعرض الدولي للتكنولوجيا (جيتكس) العراق للإتصالات في موسمه الثالث، وحضر المؤتمر الذي أقامته وزارة الاتصالات على أرض معرض بغداد الدولي عدد من ممثلي الوزارات والجامعات العراقية ومشاركة (٢٤) شركة ومؤسسة محلية وعالمية متخصصة في مجال تقنيات المعلومات وقطاع الاتصالات والشبكات وخدمات الأنظمة الرقمية.

وناقش المؤتمر جهود وزارة الاتصالات الرامية للنهوض بواقع خدمات الاتصالات، ومجال شبكات الإنترنت والمشاريع الجديدة التي من المزمع تنفيذها في البلاد، لتطوير هذا القطاع الحيوي، وتقديم كلّ ما هو أفضل للمواطن العراقي، كما تضمنت أعمال المؤتمر افتتاح رسمي لمعرض (جيتكس) من قبل الوكيل الفني لوزارة الاتصالات السيد كريم مزعل.

وكان للعتبة المقدسة جناح خاص في المعرض حيث تأتي المشاركة في هذا الملتقى لتعكس مدى اهتمامها بالجوانب العلمية، فضلاً عن تواصلها مع المؤسسات التقنية والتكنولوجية وأصحاب الاختصاص لأجل تبادل الخبرات لمواكبة التطور العلمي والاطلاع على أحدث البحوث المنجزة ضمن تلك المجالات التخصصية، وتطوير خبرات ملاكاتها الهندسية والتقنية وتوظيف تلك الأفكار العلمية الريادية في خدمة مراقد أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام والإسهام في خدمة المجتمع وتطوير بلدنا العزيز.

العتبة الكاظمية المقدسة
تشارك في أعمال البرنامج الوطني
لهيأة النزاهة

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في أعمال الجلسة الثانية للبرنامج الوطني لهيأة النزاهة / الاكاديمية العراقية لمكافحة الفساد بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة ،ومثّل العتبة المقدسة في أعمال الجلسة مدير شعبة الشؤون الفكرية الشيخ طه حافظ العبيدي، كما شارك فيها ممثلو العتبات المقدسة وعدد من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات العراقية ، وممثلي وزارتي التخطيط والمالية فضلاً عن عددٍ من الشخصيات الرسمية والأكاديمية.

وشهدت الجلسة وضع المادة الأولية لبرنامج (المواطن شريك أساس في مواجهة الفساد) ومناقشة جملة من الآراء والمقترحات وكل ما يسهم في ترسيخ مفهوم النزاهة لدى الفرد وتعزيز دور المنظومة المجتمعية للمساهمة في الحد من مسالك الفساد وفق مضامين وأطر علمية وعملية.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى دعم هذه البرامج والورش والمشاركة فيها انطلاقاً من مسؤولياتها الدينية والإنسانية، وذلك للإسهام في نشر ثقافة النزاهة، ومعالجة الفساد بشتى أشكاله وألوانه وتصدي الأجهزة الرقابية له، انطلاقا من الفكر الإيماني والقيم الإنسانية التي أكد عليها الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وفد العتبة العتبة الكاظمية المقدسة

يحضر جلسة لمناقشة رسالة الماجستير في كلية التربية

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة اعمال جلسة المناقشة العلنية لرسالة ماجستير لطالب الدراسات العليا (صفاء طه عبد الواحد السويعدي) والموسومة :(الأوقاف عند الإمامية والحنفية وأثرها في التنمية البشرية) في قاعة الرافدين

في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، وتُعدُّ هذه الرسالة من العناوين المهمة في مضامينها البحثية العلمية التي نالت استحسان اللجنة العلمية. و تقدّم وفد العتبة المقدسة بهذه المناسبة بالتهاني والتبريكات للجنة العلمية وللباحث متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد.

في الوقت ذاته تقدّم الباحث بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ولملاكات وحدة مكتبة الجوادين عليهما السلام العامة في الصحن الكاظمي الشريف التي دأبت على دعم ورعاية الطلبة والأكاديميين وتوفير الخدمات اللازمة وكلّ ما يحتاجه الباحثون والدارسون من مصادر ومراجع علمية حديثة ومهمة في مختلف الميادين والاختصاصات.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد سادس أئمة الهدى الإمام جعفر الصادق عليه السلام

استذكر المعزون الموالون لأهل البيت عليهم السلام، ببالغ الحزن والأسى ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وذلك من خلال المشاركة في إحياء هذا المصاب الجلل ضمن المنهاج العزائي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومجالس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وشهد المنهاج فقرات متعددة استهلت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، وإقامة محاضرات دينية ألقاها خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ جعفر الوائلي، حيث استعرض في أولى محاضراته أدوار إمامة الصادق عليه السلام طوال أربعة وأربعين عاماً، فضلاً عن مميزات مدرسته العظيمة ذات القواعد العلمية الرصينة والتي تخرج منها آلاف الفقهاء، وأسست للعلوم المرتبطة بالشريعة، وأوجدت التخصصات العلمية وخلّفت ثروةً علميةً كبيرةً، وأنجبت خيرة العلماء الأعلام.

كما أشار فضيلة الشيخ الوائلي في محاضراته إلى تربية الإنسان لنفسه، وجعل منهج إمامنا الصادق عليه السلام سلوكاً تربوياً خالصاً في حياتنا.

كما شارك في إحياء هذه المجالس رواديد العتبة المقدسة بمجموعة من القصائد والمراثي، جسدّت مظلومية الإمام الصادق عليه السلام من قبل أعداء الإسلام بحضور الجموع الغفيرة من الزائرين الكرام، الذين توافدوا إلى الحرم الكاظمي الشريف لتقديم العزاء بهذا المصاب الجلل.

وقد اتّشح الصحن الكاظمي الشريف بمظاهر الحزن والأسى، إيذاناً بمراسم العزاء في هذه الذكرى الأليمة حيث تم نشر السواد والكلمات النورانية على الضريح الشريف للإمامين الجوادين عليهما السلام وأعمدة الطارمات والأواوين للحرم المطهر.

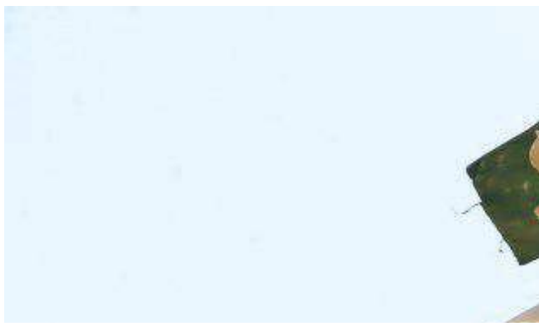

الشيخ جعفر الوائلي

مواكب المدن المقدسة
تجدد العهد لإمامها الصادق عليه السلام
في ذكرى استشهاده

أحيت المواكب الحسينية المعزّية الوافدة من محافظة النجف الأشرف ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، بإقامة مجلس للعزاء في موكب خدّام الجوادين عليهما السلام في الصحن الكاظمي الشريف، وكان في استقبال المعزين جمع من خدّام العتبة المقدسة.

كما استذكر المعزون من مواكب مدينة القاسم هذه المناسبة الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وهم يؤدّون الشعائر العزائية، واختتمت تلك المراسم بإقامة مجلس العزاء في موكب خدّام الجوادين عليهما السلام استذكروا خلاله المواقف العظيمة والفذّة للإمام الصادق عليه السلام في دفاعه عن العقيدة والرسالة الإسلامية ونشر علوم جده المصطفى صلى الله عليه وآله، وانتهت تلك المراسم بالدعاء والتضرع إلى العلي القدير بأن يعم الأمن والآمان على بلاد المسلمين والنصر الدائم على أعداء الإنسانية والدين.

كما توافدت جموع المعزين من (هيئة أئمة البقيع الثقافية في محافظة كربلاء المقدسة) إلى العتبة الكاظمية المقدسة، للمشاركة في إحياء هذه الذكرى، وكان في استقبال المعزين الذين جسدوا أروع صور الولاء لأهل بيت النبوة عليهم السلام، جمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام حيث صدحت حناجرهم بكلمات المواساة والموالاة وهم يواسون الإمامين الكاظمين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل، واختتمت الشعائر بإقامة مجلس للعزاء في موكب خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

جدير بالذكر أن إقامة هذه المجالس يأتي ليؤكد على عظم الأهداف الروحية والاجتماعية ذات المضامين العالية التي رسخها إمامنا الصادق عليه السلام، من خلال مواقفه الصُلبة في الدفاع عن العقيدة والرسالة الإسلامية.

انطلاق دورات التقوية الدراسية
في العتبة الكاظمية المقدسة

شَرِعت وحدة التدريب والتأهيل العلمي في قسم الشؤون الإدارية بفتح دورات التقوية الدراسية (المجانية) لطلبة الصف السادس الإعدادي للبنين، وشملت الدورة التي استضافت نخبة من الأساتذة الأكفاء في جميع الاختصاصات إلقاء محاضرات في المواد الدراسية كافة.

وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال تواصلها لسنوات في هذه الخطوة المباركة إلى توفير الأجواء الدراسية المناسبة للطلبة في هذه الرحاب الطاهرة، كما تطمح من خلال هذه المبادرة إلى دعم عوائل الطلبة من ذوي الدخل المحدود في تقليل ظاهرة التدريس الخصوصي وما قد تسببه من ضرر للعملية التربوية في البلد، فضلاً عن تطوير وتنمية خططها في مجال التربية والتعليم واهتمامها في دعم المسيرة التربوية.

لوحة تحملُ

عشق الأزقة القديمة المجاورة لقباب الجوادين الذهبية

حسين علي السعدي

لوحة فنية جديدة لوحدة النقش والزخرفة صورت جانباً من معالم مدينة الكاظمية المقدسة وأزقتها التراثية العتيدة، تلك الحاضرة الدينية والتاريخية والثقافية والإنسانية، التي حافظت على وجودها وديموتها وغدت رافداً مهماً وجزءاً حيوياً نابضاً في جسد الحضارة العراقية.

واليوم نأخذ قراءنا الأعزاء للخوض في غمار هذه اللوحة الجديدة والتعرف عليها من خلال حديثنا مع مدير وحدة النقش والزخرفة الأستاذ إبراهيم النقاش، حيث تحدث عن طبيعة هذا العمل الفني المبارك قائلاً: وفقنا الله تعالى وببركة الإمامين الكاظمين ﷺ، بانجاز هذه اللوحة المجسّمة لتضاف إلى سجل الإبداعات والأعمال الفنية والثقافية للوحدة، حيث حَمَلَت جانباً من منظور عشق الأزقة التراثية القديمة للقباب الذهبية الشامخة، ونسعى من خلال تلك الجهود إلى ايصال رسالتنا الإنسانية في الحفاظ على الهوية الكاظمية وتلك الدلالات الحضارية، وضرورة الاهتمام بموروثنا وكلّ ما يربطنا بالأسلاف والتاريخ.

وأضاف النقاش: أن مدة العمل التي استغرقت في تنفيذ هذا النتاج الفني هي (٤٠) يوماً تقريباً، مستخدماً فيها الخشب الصاج، كما تحرص وحدة النقش والزخرفة على تقديم كلّ ما هو جديد من الأعمال والإبداعات لأجل أن تبقى صورها حيةً وخالدةً وحاضرةً في ذاكرة مجتمعنا، في الوقت الذي أضحت العتبات المقدسة رافداً مهمّاً من روافد الحياة الثقافية، ذات قيمة إيمانية وروحية وفنية وتراثية وعقائدية.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تلتقي بعدد من ملاكاتها الإدارية الخدمية

ضمن استعداداتها المكثفة لإحياء ذكرى استشهاد تاسع أئمة الهدى الإمام محمد بن علي الجواد ﷺ عقدت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اجتماعاً تحضيرياً في قاعة الحمزة بن عبد المطلب حضره نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي وعدد من مسؤولي الأقسام ومديري الشُعب والوحدات وعدد من الملاكات الإدارية والخدمية.

وتم خلال الاجتماع استعراض بعض التوجيهات القيّمة التي تهدف الى تجسيد مفهوم شَرف الخدمة في هذه الأماكن الطاهرة، ومضاعفة الجهود ومواصلة العطاء في تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

كما أكد الشيخ الكاظمي على ضرورة النهوض بمستوى الأداء، وأشار في توصياته إلى حجم المسؤولية المُلقاة على عاتق الخدّم التي تُحتِّم عليهم بذل أعلى درجات التسامح والتعاون فضلاً عن تمتّعهم بصفات أخرى تتناسب مع مقام الإمامين الجوادين ﷺ، وحثهم على الالتزام بالنظام والتعليمات والضوابط الأخلاقية والشرعية لأجل الارتقاء بمستوى الخدمات في العتبة الكاظمية المقدسة وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة.. يشارك في

الاجتماع الامني الخاص بذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الاجتماع الخدمي والأمني الخاص بالاستعداد لإحياء ذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد ﷺ، وحضر الاجتماع الذي عُقِد في مقر اللواء الثامن/ الشرطة الاتحادية آمر اللواء العميد باسم الشويلي، وممثلو الدوائر الخدمية. وتم خلاله مناقشة الاستعدادات الأمنية والتحضيرات اللازمة لاستقبال هذه الذكرى الأليمة، فضلاً عن التوكيد على تنسيق الجهود بين الجهات ذات العلاقة ضمن قواطع المسؤولية بما يُحقق الأمن والخدمة المناسبة للزائرين الكرام وانسيابية وصولهم إلى المرقد الشريف وتيسير عودتهم.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة استنفرت جهودها كافة لأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الذين يتوافدون لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

اجتماع تنسيقي مشترك

خاص بزيارة ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة مدير قسم حفظ النظام السيد جهاد ضياء هادي في الاجتماع التنسيقي المشترك الذي استضافه ديوان قائمقامية قضاء الكاظمية المقدسة، استعداداً لإحياء مراسم الزيارة في ذكرى استشهاد تاسع الأئمة الميامين الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وحضر الاجتماع عدد من القيادات الأمنية ضمن قاطع المسؤولية ورؤساء الدوائر التنفيذية والخدمية، حيث ناقشوا وضع الآليات والخطط الخدمية لتأمين متطلبات الزيارة التي ستشهدها مدينة الكاظمية المقدسة، والاستماع إلى بعض الآراء والمقترحات التي طرحت من قبل السادة الحضور، مؤكدين خلال الاجتماع على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية والخدمية، لتعزيز التعاون والتواصل للحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وتقديم أفضل الخدمات إليهم وهم يؤدون شعائر الزيارة المباركة.

قسم حفظ النظام

يُسهم في توفير الأجواء المناسبة للزائرين الكرام

انجز خدمة الإمامين الجوادين في قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة مهاماً متعددةً خلال مراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام في الزيارة الكبيرة التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة، أكد ذلك رئيس قسم حفظ النظام السيد جهاد ضياء الحسيني، وأضاف : تم المباشرة بالخطة الأمنية والمهام التي كُلّف بها منتسبو القسم، حيث شملت توفير الأجواء الأمنية للزائرين الجيدة وتقديم التسهيلات المتعلقة بأداء مراسم الزيارة، فضلاً عن القيام ببعض الإجراءات التنظيمية لتأمين انسيابية الدخول إلى الصحن الكاظمي الشريف والخروج منه.

كما أشار إلى سلسلة الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات التنسيقية التي عُقدت مع القيادات الأمنية والدوائر الخدمية لتوفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وكذلك بيّن دور وحدة الكاميرات المهم، وإسهامها في تسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل الصحن الكاظمي الشريف ومخارجه، ودور وحدة السلامة المهنية من خلال تنظيمها لعددٍ من الدورات التوعوية قبيل موعد الزيارة المباركة، فضلاً عن الأعمال التي تقوم بها وحدة السونار ودخول العجلات إلى الصحن الكاظمي الشريف، وفي ختام حديثه دعا السيد الحسني الباري (عزَّ وجل) بالسلامة والأمان لجميع زائري الامامين الجوادين عليهما السلام وقبول زيارتهم وخالص أعمالهم.

وحدة الخياطة والتطريز

تسهم في مراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

ضمن الاستعدادات المبكرة لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد تاسع الأئمة الميامين الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام أنهت وحدة الخياطة والتطريز في العتبة الكاظمية المقدسة أعمال تصنيع اللافتات الكبيرة والكلمات النورانية التي توشحت بها أعمدة الطارمات وأسوار الصحن الكاظمي الشريف، كما أنجزت الوحدة خياطة الرايتين السوداويتين المباركتين اللتين وضعتا على القبتين الشريفتين، حيث كان إتمامها بشكل احترافي دقيق باستعمال أجود أنواع الخيوط والتي تخللت جانبيها العبارة القرآنية الكريمة (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ)، حيث تجلّى فيها سيرة الإمامين الجوادين عليهما السلام فضلاً عن الدروسٍ والعِبر التي تعجز عن وصفها الكلمات.

هيئة قائم آل محمد عجل الله فرجهم في باكستان تهدي وشاحاً لضريح الإمامين عليهما السلام

أهدت هيأة قائم آل محمد عجل الله فرجهم في دولة باكستان وشاحاً مباركاً لضريح الامامين الكاظمين عليهما السلام تزامنا مع حلول ذكرى استشهاد تاسع ائمة اهل البيت عليهم السلام الإمام محمد الجواد عليه السلام، ويتميّز الوشاح الأسود بنقوشه النادرة، وخطوطه الجميلة ذات النسق الواحد.

وعن طبيعة العمل ومدة الإنجاز تحدث مدير شعبة الخدمات الشيخ حسن هادي طه قائلاً: (إنَّ الوشاح المبارك الذي تم نصبه على الضريح الشريف للإمامين الكاظمين هو هدية هيئة قائم آل محمد عجل الله فرجهم في دولة باكستان، وقد شهدت مراحل عمله إشرافاً مباشراً وتعاوناً مشتركاً من قبل فريق وحدة الخياطة والتطريز).

وأضاف: (يتميّز الوشاح في صنعه باختيار أفخر أنواع الأقمشة وما يسمى بـ (المخمل الألماني)، وتم تطريزه بأجود أنواع الخيوط ذات الطلاء الذهبي الثابت، حيث بلغت أبعاده (٧٥سم) ارتفاعاً، وبطول (٢٦م)، كما وضعت فيه (٢٥٠) مسكوكة معدنية بطلاء ذهبي نقش عليها أسم الإمام الجواد عليه السلام وكذلك رصّع الوشاح بمجموعة من

الأحجار الكريمة المتنوعة منها الفيروز والياقوت والكريستال واللؤلؤ وغيرها).

أما بخصوص نوع الإنجاز والمدّة التي استغرقت لإنجازه أضاف: (استخدم في تصميم عمل الوشاح (خط الثلث) حيث خطّت فيه التعزية واختيار بعض العبارات من زيارته المباركة، تم خطّها بقلم الخادم جلال علي محمد، أما مدّة إنجازه فقد استغرقت ما يقارب (١٢ شهراً)، وسيكون هناك إن شاء الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام تعاوناً مستمراً مع الهيئة المباركة لانجاز أعمال جديدة أخرى لمناسبات أخرى).

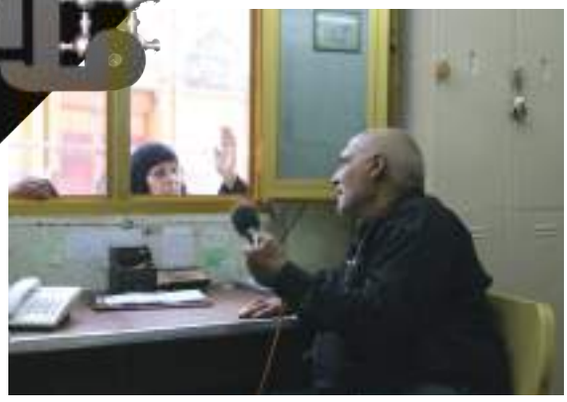

أداء متميّز لقسم خدمة الزائرين

إحياء لذكرى استشهاد جواد الائمة عليه السلام

قدّم قسم خدمة الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة، جهوداً كبيرةً خلال مراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام حيث استنفر جميع إمكانياته لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام، وبغية التعرف على أهم تلك النشاطات، تحدث رئيس القسم السيد إحسان جواد كاظم قائلاً: أكمل القسم تحضيراته واستعداداته كافة في مدة سبقت موعد الزيارة، حيث استفادت ملاكات القسم من الخبرة المكتسبة في الزيارات والمناسبات السابقة ، وبدأت تنفيذ برنامج الخدمات والذي تميّز بفاعليته من حيث الإعداد والتنسيق والتنظيم. ففي هذا السياق عملت وحدة الأمانات والمفقودات على تهيئة المخيمات بمساحات كبيرة في الشوارع المحيطة بالصحن الشريف المخصصة لتسلم حقائب الوافدين فضلاً عن تأهيل وتهيئة محطات لتسلم أجهزة الهاتف النقال المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة.

أما وحدة المناداة والعربات فقد حرصت على تأمين الاتصال بذوي المفقودين وتسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين ومعالجة مشاكل التائهين من الزائرين الوافدين الى الصحن الكاظمي الشريف، كما ساهمت بتوفير الكراسي المتحركة لذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى وكبار السن، بغية مساعدتهم على أداء مراسم الزيارة، كما بيّن دور وحدة الطبابة التي تقدّم الخدمات الطبية والنوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة. وتابع مسؤول القسم حديثه عن وحدة المداخل التي استنفرت طاقاتها بفتح وتأهيل جميع المحطات لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة، ودعا في ختام اللقاء العلي القدير أن تكون خدمة الإمامين الجوادين في هذا القسم على قدر المسؤولية في تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام .

شعبة النظافة تقوم بحملات واسعة خلال مراسم زيارة الإمام الجواد عليه السلام

أطلقت ملاكات شعبة النظافة التابعة لقسم خدمات العتبة المقدسة حملاتها الخدمية الواسعة خلال مراسم زيارة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، في الذكرى الأليمة لاستشهاده عليه السلام وشملت الحملات أعمالاً عدة أهمها: إدامة شبكات الصرف الصحي والمنشآت الخدمية ودورات المياه داخل الصحن الشريف وخارجه، وغسل الطرق والشوارع المؤدية للصحن الكاظمي الشريف، وتجهيزها بأنواع المنظفات سعياً لتوفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام، كما أنجز منتسبو الشعبة بعد انتهاء مراسم الزيارة جملة من المهام الموكلة إليهم منها تنظيف الساحات والطرق المؤدية إلى الصحن الشريف، ورفع النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها.

من جانبها دعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الزائرين الكرام وأصحاب المواكب الخدمية إلى التعاون مع ملاكاتها في شعبة النظافة للحفاظ على نظافة الشوارع والطرق حفاظاً على مكانة مدينة الإمامين عليهما السلام وإظهارها بما يليق بها من قداسة وتكريم.

مواكب المدن المقدسة وأهاليها

تحيي ذكرى استشهاد تاسع أئمة الهدى الإمام الجواد عليه السلام

أحيت الجموع المؤمنة والمواكب الحسينية من مدينة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام النجف الأشرف، ومدينة الشهادة والفداء كربلاء المقدسة ذكرى استشهاد تاسع ائمة الهدى الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث أقام المعزون مجالس العزاء في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مواساةً للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الميامين عليهم السلام وتجديداً للموالاة لإمامهم المظلوم الذي قضى مسموماً غريباً على يد طواغيت عصره، حيث تجسدت في مراثيهم وقصائدهم الولائية الصورة الحقيقة لموالي أهل بيت النبوة عليهم السلام التمسك بفكرهم النير وبخطهم الرسالي وكان في استقبال المشاركين في إحياء هذه الذكرى الأليمة جمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

كما توافد جمع من أهالي مدينة القاسم بمحافظة بابل لتجديد البيعة لتاسع الحجج الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في ذكرى استشهاده الاليمة، تتقدمهم المواكب الحسينية في هذه المدينة المقدسة حيث قدموا إلى أرض العصمة والإمامة مدينة الكاظمية المقدسة تحدوهم رايات الولاء وهم يواسون أهل بيت النبي عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

وكان في استقبال المشاركين في إحياء هذه الذكرى الأليمة جمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام واختتمت المراسم العزائية بمجلس للعزاء الحسيني في موكب خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وفي السياق ذاته وضمن المنهاج العزائيّ الذي أعدّته العتبة العبّاسية المقدّسة لإحياء هذه الذكرى الأليمة، انطلق موكبٌ عزائيّ لخَدَمَة أبي الفضل العبّاس عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة من مرقده الطاهر متجهاً صوب مرقد سيد الشهداء الامام الحسين لتقديم العزاء له ولأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام بهذا المصاب الجلل. وتختتم هذه المسيرة الولائية في الصحن الحسيني الطاهر بمشاركة خَدَمَة العتبة الحسينيّة المقدّسة، حيث أقيم مجلس عزاء تجسّدت فيه عظمة الفاجعة الأليمة التي ألمّت بمحبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في مثل هذا اليوم من نهاية شهر ذي القعدة من عام (٢٢٠هـ). كما شارك في مراسم العزاء أمينا العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسية وعددٌ من مسؤوليها ورؤساء أقسامهما فضلاً عن جمعٍ غفير من الزائرين.

توافد الجموع الغفيرة من الزائرين

إحياء لذكرى استشهاد جواد الائمة عليه السلام

شهد الصحن الكاظمي الشريف ومدينة الكاظمية المقدسة توافد قوافل الزائرين الكرام للمشاركة في احياء ذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث اكتظّت الطرق المؤدية للصحن الشريف بحشود الزائرين الزاحفين لنيل شرف زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وإحياء هذه الذكرى الاليمة وتجديد العهد لإمامهم المسموم الذي قضى غريباً على يد طاغية عصره، ومؤكدين إيمانهم وولاءهم الصادق لمسيرته الخالدة المعطاء وتضحياته الجليلة عليه السلام نصرة للحق وإقامة للعدل الالهي.

تجدر الإشارة الى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كثّفت جهودها لدعم خطتها الخدمية والإدارية واستنفرت طاقاتها المادية والبشرية لأجل توفير أقصى درجات الراحة والخدمة للزائرين الكرام.

دائرة صحة بغداد / الكرخ

تنجز خطتها الصحية خلال أيام الزيارة

شرعت دائرة صحة بغداد / الكرخ، بتهيئة جميع مؤسساتها الصحية وتجهيزها بالأجهزة والمستلزمات الطبية وذلك لأجل تقديم الخدمات الطبية والصحية والعلاجية للزائرين الكرام وبالتنسيق مع الجهات الساندة الأخرى خلال مراسم احياء زيارة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في ذكرى استشهاده.

وأفاد مدير عام الدائرة الدكتور (جاسب لطيف الحجامي) في تصريح له بهذه المناسبة: جرى تهيئة مستشفيات جانب الكرخ كافة وتجهيزها بالخزين المناسب من المواد الضرورية لإدامة العمل وتهيئة ردهات الطوارئ وتجهيزها بالمستلزمات الطبية وتوفير الأسرّة اللازمة بالمرضى وعربات نقلهم داخل المستشفيات، فضلا عن تهيئة سيارات الإسعاف فيها والعناية بمستلزماتها الطبية وتقليل إدخال الحالات الباردة إلى المستشفيات.

كما أوضح قائلاً: تم الايعاز الى الفرق الطبية الجوالة لمعالجة الجرحى والمرضى كما قام قطاع الكاظمية للرعاية الصحية بفتح (٣) مفارز طبية، وفي قطاع الكرخ مفرزة طبية واحدة، فضلاً عن تجهيز المركز الصحي الأول في الكاظمية لاستقبال الحالات الطارئة ليلاً خلال أيام الزيارة.

Founded 1920 تأسست
Iraqi Ministry of Health
وزارة الصحة العراقية

إيذاناً ببدء مراسم العزاء

رايات الحزن

ترفرف في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

وسط أجواء خيم عليها الحزن والأسى وقفت الجموع الموالية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف حداداً وهي تجدد عهد الولاء للنبي الأكرم محمد وأهل بيته الأطهار ﷺ احياءً للمصيبة الراتبة التي أفجعت قلوب الموالين ذكرى استشهاد عمود الدين الإمام محمد بن علي الجواد ﷺ، حيث أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المراسم السنوية لاستبدال رايتي القبتين الشريفتين للإمامين الجوادين ﷺ برايتي العزاء والحزن السوداويتين، وشارك في المراسم التي جرت في الصحن الكاظمي الشريف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من خدّام الإمامين الجوادين ﷺ وممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ودوائر ديوان الوقف الشيعي، فضلاً عن القيادات الأمنية وشخصيات دينية واجتماعية وجمع غفير من الزائرين الكرام.

واستهلت المراسم المباركة بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها شهدت مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية بمراسم عزائية حمل فيها المعزون رايات الولاء لصاحب الذكرى ورددوا (إنشودة الفردوس) بأصوات حزينة .

بعدها جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي ألقاها أمينها العام استهلها بالتطرق الى جانب من حياة الامام الجواد ﷺ قائلاً: (إن الكلام عن الإمام محمد الجواد ﷺ الإنسان الكامل الذي واجه الحياة بالإرادة والوعي، وتصدّى لمقام الإمامة المُنصّب له من الله تعالى على صغر سنه الذي قد يَعُدَّه البعض حاجبا عن تسنّم مقاليدها، إلا إنه القائد الذي يقود الأمة إلى رُبى الفضيلة والمُعلّم الذي يُعلمها معنى الحياة الخالدة، والمربّي المتمم للأخلاق الفاضلة، والعالم الذي بدّد حلم الحاقدين والحاسدين، واعتلى منصة النبيين، وتربع على عروش الوصيين، واحتوى قلوب المؤمنين). وأضاف قائلاً : مهما أسهبنا في بيان فضل الإمام الجواد ﷺ لم نَسلم من تعثّر القلم وعجزه عن الإحاطة بكل ما كان له، فهو نظير نبي الله عيسى في مهده، ونظير نبي الله يحيى في صباه؛ نطق بالحكمة صغيراً، وطبّقت علومه الآفاق وهو صبي، وانتفعت بمآثره الشريعة الغرّاء، مؤطّرة بنور الإخلاص والولاء، مسبوغة بالجد والوفاء).

بعدها ارتقى المنصة فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري حيث ألقى محاضرة دينية بهذه المناسبة ابتدأها بتقديم أحر آيات العزاء والمواساة للإمام المنتظر عجل الله فرجه والمرجعية الدينية المباركة والعالم الإسلامي بهذا المصاب الجلل، وتناول في حديثه شذرات من حياة الإمام الجواد ﷺ وأعطى نبذة عن العطاء الثرّ العظيم، موضحاً الجانب المادي والمعنوي في ولادته المباركة، كما تطرّق في حديثه إلى مفهوم منصب الإمامة والعصمة وشخصيته العظيمة ﷺ وما لها من الأثر الواضح والأبعاد النفسية والمنزلة الرفيعة عند الشباب المسلم الذين يمثلون السند الأكبر لبقاء الأمة ونهوضها.

كما شهدت المراسم تسلّم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة راية العتبة الشريفة لضريح ثامن أئمة الهدى الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ من قبل وفد العتبة الرضوية المقدسة المشارك في هذا العزاء.

وتخلّل المراسم مقطع صوتي لقصيدة (يا مناراً

للعباد)، واختتم الرادود الحسيني القدير الحاج باسم الكربلائي بمجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ بهذا المصاب الجلل.

الصحن الكاظمي الشريف
يشهد منهاجاً عزائياً
في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

استذكاراً للمصاب الجلل بحلول ذكرى استشهاد عمود الدين الإمام محمد بن علي الجواد ﷺ، ووسط توافد الجموع الموالية الزائرة إلى حرم الإمامين الجوادين ﷺ للمشاركة في إحيائها أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مجالس العزاء والتأبين ضمن المنهاج الذي أعدته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث ارتقى المنبر الحسيني فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري والقى محاضرات دينية وتوجيهية استعرض فيها المآثر العظيمة للإمام الجواد منطلقاً من حديثه ﷺ : حين قال: (لا تكن ولياً لله في العلانية، وعدوّا له في السرّ).

وأوضح فضيلته بعض المفاهيم الإسلامية العظيمة التي جاءت مطابقة للفطرة الإنسانية ودعا اليها امامنا الجواد ﷺ، كما بيّن دوره الرسالي المبارك في الدعوة الى التمسك بتلك المفاهيم، وحثَّ المؤمنين على ضرورة التحلّي بأخلاقه وأن يتخذوا من سيرته الوضاءة منهجاً عملياً لبناء الذات والمجتمع، كما أوضح بعض المؤشرات السلبية التي تحاول النيل من شبابنا وعقيدتهم ومبادئهم وأفكارهم، وضرورة الوقوف بوجه التهديدات التي تعصف بهم بهدف التهديم والانحراف والانجراف نحو الفساد والرذيلة والضلال.

كما شهد البرنامج العزائي مشاركة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي وروادید العتبة المقدسة بقراءة القصائد والمراثي إحياءً لهذه المناسبة الأليمة، فضلاً عن مشاركة مواكب الكاظمية والمواكب القادمة من مناطق أخرى لتقديم العزاء.

كما أقام خدّام العتبة الكاظمية المقدسة في موكبهم الذي يقام سنوياً في مسقف صحن باب المراد مجالس للعزاء والتأبين إحياءً لهذه الذكرى الاليمة وهم يتوشحون بالسواد ومشاركين في استقبال المواكب الحسينية الوافدة الى مدينة الكاظمية المقدسة لتقديم العزاء بهذه المناسبة الاليمة.

العتبة الكاظمية المقدسة

دورٌ توجيهي فاعل

للمشروع التبليغي الحوزوي

في زيارة الإمام الجواد عليه السلام

أثمرت الجهود المباركة للمشروع التبليغي الحوزوي لممثلية المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة نتائج طيبة وأثر واضح من خلال مشاركة فضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبة العلوم الدينية في توجيه إخوانهم المؤمنين الوافدين لإحياء زيارة ذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد عليه السلام وإرشادهم والإجابة عن الاستفتاءات الشرعية لهم.

وعن طبيعة هذه الجهود تحدث فضيلة الشيخ أنور الفوادي قائلاً: حرص المشروع التبليغي لممثلية المرجعية الدينية العُليا في العتبة الكاظمية المقدسة بأساتذته وفضلائه في جميع المناسبات الدينية على العمل بمشروع التبليغ الديني للأحكام الشرعية والإجابة على المسائل العقائدية والابتلائية، والتوكيد على ثقافة صلوات الجماعة ، فضلاً عن نشر الثقافة الإسلامية والإنسانية.

وتابع حديثه قائلاً : شهد المشروع التبليغي تميّزاً هذا العام ونحن نحتفي بمرور الذكرى الخامسة لانطلاقه بعد ما وجدنا تفاعلاً ورغبةً كبيرةً وإقبالاً حقيقياً من قبل الزائرين الكرام مؤيدة بجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

وأضاف الشيخ الفوادي: تم مضاعفة الجهود في هذه الزيارة من خلال زيادة أعداد المبلغين والعمل على توزيعهم وانتشارهم داخل الصحن الشريف وخارجه، فضلاً عن إقامة صلاة الجماعة ضمن المسيرة التي لازمت توافد جموع الموالين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وكذلك تم إرسال نخبة من خطباء المنبر الحسيني لإحياء المجالس الحسينية في عدد من الحسينيات والجوامع بمدينة الكاظمية المقدسة نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا القليل.

تشييع رمزي مهيب

لنعش الإمام الجواد عليه السلام

أحيى المعزون الموالون لآل البيت عليهم السلام ذكرى استشهاد جواد الأئمة الإمام محمد بن علي عليه السلام، في مراسم عزائية ولائية مباركة بلغت ذروتها بانطلاق المسيرة المهيبة لتشييع النعش الرمزي للإمام عليه السلام، بمشاركة أعداد غفيرة من الزائرين المعزين بهذا المصاب الجلل، وجمع من خدمة الإمام الجوادين عليهما السلام، حيث جددوا خلالها العهد والولاء لتاسع الأئمة عليهم السلام وهم ينهلون من مناهل إمامته العذبة أبلغ الدروس ويستلهمون اعظم العِبر والمعاني السامية للمُضي على نهجه القويم، معبّرين عن بالغ حزنهم ومواساتهم للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله بهذا المصاب الجلل.

استُهلت تلك المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم وقراءة القصة الكاملة لواقعة استشهاد الإمام الجواد عليه السلام، ألقاها فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، واختتمت بإقامة مجلس للعزاء وبمشاركة الرادود الحسيني الخادم كرار الكاظمي بقراءة مجموعة من قصائد النعي والرثاء في حقّ صاحب المصاب.

صَدَر عن العتبة الكاظمية المقدسة

هوامش

على كتاب نقد الفكر الديني

عرض: سمير جميل الربيعي

النقد يفتح أبواب النقاش العلمي ويوفر فرص ثمينة لطلاب المعرفة للوقوف على الحقائق العلمية بما يثري وينشط الحركة العلمية في الوسط العلمي، والنقد في أصله ظاهرة صحية فجوهره يختصر للإنسان طريقه نحو التكامل، إذ أن قبول النقد يعطي الطرف الآخر فرصه أكبر للوقوف على نقاط ضعفه، وينفي عن نفسه روح الكبرياء، وهذا كله حسن، شريطة أن يكون الناقد بصير بنقده مبالغ في حفظه وضبطه، ويجب أن يكون نقده بناءً قائماً على أسس علمية، يهدف من وراءه إلى دفع الطرف الآخر لمواصلة تحركه في تغيير واقعه والنهوض به نحو الأفضل، وليس إلى المساس به والاجتراء عليه بغية تسقيطه، كما هو الحاصل في الاجتراء على الفكر الديني والتحدي له والاستهزاء به هذه الأيام من قبل بعض المتطفلين على العلم، فهؤلاء قد حولوا النقد البناء إلى معولٍ هدام، فكان من الضروري انتداب بعض الأقلام التي عرف عنها بالموضوعية والنهج العلمي الرصين للتصدي لهم واعلان الحرب الفكرية ضدهم فكان من بين تلك الأقلام صاحب القلم السيال الشيخ محمد حسن آل ياسين بحر العلوم الغارف من موارد المعقول والمنقول، الذي انتدب نفسه وحرض قلمه ليقوم بمهمة ومسؤولية إظهار العلم مقابل الكذب والافتراء، ويقيم حدا فاصلا بين صدق ما جاء به الدين الحنيف والشريعة المقدسة وبين ما اختلق من بدع الإلحاديين وكذب الأفاكين، قال رسول الله ﷺ: (إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله).

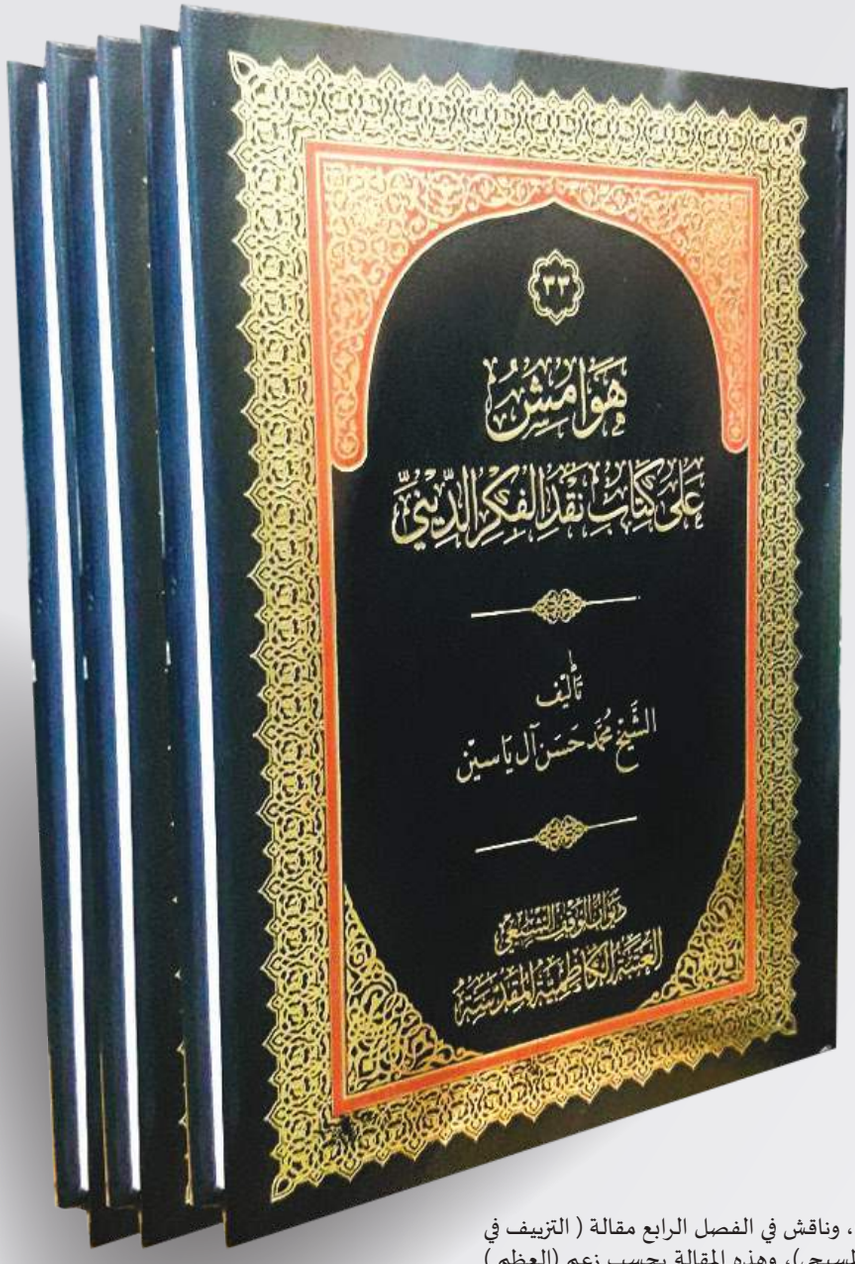

لقد كرس الشيخ جل أهتمامه في رد هجمات المضليّن ودحض شبهات الماديين والطبيعين ، تستنهضه همته وغيرته على الإسلام في الرد على كل الشبهات التي تستهدف الفكر الديني والعقيدة الإسلامية، لا سيما تلك التي تقع تحت ناظريه أو تطرح في ناديه، وحينما وقع بين يديه كتاب (نقد الفكر الديني)، وعرف ما في مضمونه لم تدعه همته ولم تمهله غيرته في أن يمشق قلمه الذي هو كالحسام القاطع يفل به جموع الإلحاد ، ويشتت جيوش العادين على الإسلام والطاعنين فيه ، لذا سارع إلى تأليف كتابه (هوامش على كتاب نقد الفكر الديني) ناقش فيه الجوانب الدينية الأساسية التي تعرض لها (صادق العظم) صاحب كتاب (نقد الفكر الديني)، وقبل الخوض في الكتاب وهوامشه، لا بد لنا من وقفة قصيرة مع ترجمة الشيخ، ولد الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، في النجف الأشرف في (١٨) جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠هـ، نشأ على أبيه كبير فقهاء عصره وقد تأثر به كثيراً، أكمل دراسته في النجف الأشرف من مدرسة منتدى النشر، بعدها حضر البحث الخارج على والده وكتب تقريراته وطبعت بعنوان (على هامش كتاب العروة الوثقى)، ومن اساتذته: الشيخ عباس الرميثي، الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي النجفي، السيد الخوئي، أما نتاجه العلمي فقد ترك تراثاً علمياً ضخماً في مختلف العلوم ما بين تأليف (مئة عنوان) وتحقيق (سبع وأربعين عنواناً) ومن مؤلفاته نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: سلسلة حياة الأئمة الاثني عشر، تاريخ المشهد الكاظمي، الإنسان بين الخلق والتطور، بين يدي المختصر النافع، على هامش كتاب العروة الوثقى، منهج الطوسي في تفسير القرآن، هوامش على نقد الفكر الديني، وهو الكتاب الذي نحن بصدد تقديمه للقارئ الكريم، توفي الشيخ في الكاظمية يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من باب الرجاء، هذا ما يخص ترجمة الشيخ أما ما يخص كتابه (هوامش على نقد الفكر الديني) فقد قسمه إلى خمسة فصول، تتقدمها كلمة الناشر وترجمة الشيخ ومقدمته، ناقش الشيخ في الفصل الأول منه فرية أن الدين والعلم على طرفي نقيض، وناقش في الفصل الثاني ما كتبه (صادق العظم)، حول ما أسماه مأساة إبليس واعتماده الفكر الصوفي كأصل للفكر الديني، أما الفصل الثالث فقد ناقش استخدام (صادق العظم) للموهومات والاستدلال بها على وهن وضعف المعتقد والفكر الديني كمعجزة (ظهور العذراء)، وناقش في الفصل الرابع مقالة (التزييف في الفكر المسيحي)، وهذه المقالة بحسب زعم (العظم) وبحسب ما دافع به عن نفسه، أنها سياسية أكثر مما هي دينية الغرض منها التشهير والسخرية بالحكومة المصرية، وهي تتطرق إلى الاستغلال السياسي لحدث جماهيري، وأخيراً ناقش الشيخ في الفصل الخامس مفاد التصور العلمي للكون وتطوره ، ولم يكتف الشيخ في هذا الفصل بالرد على العظم بل تعدى إلى طرح عدة ملاحظات على (العظم)، وأعطى مجموعة من النماذج العلمية التي تعمق الإيمان، ثم بعد انتهاء هذا الفصل تأتي الخاتمة وبها ينهي الشيخ الكتاب.

إن هذا الكتاب جدير بالقراءة والنشر والتوزيع، وهو ما دعى العتبة الكاظمية المقدسة إلى تبني طباعته ونشره طلباً للفائدة وتحصيلاً للأجر والثواب، ومن الله التوفيق.

الحوزة العلمية الشريفة
وآثارها التاريخية

"مركز ديني لتلقي المعارف والعلوم وفق المنهج الإسلامي الأصيل الذي أسسه وأصَّل له أئمة أهل البيت ﷺ، كان له الدور الفاعل والمؤثر في الحفاظ على بُنية المجتمع الإسلامي، بل وحتى الإنساني.. إنها الحوزة العلمية الشريفة التي أثبتت جدارتها في قيادة الأمة نحو بر الأمان طوال قرون عديدة."

محمد أيوب

فمن مراجعتنا لتأريخ الحوزات العلمية منذ نشأتها وإلى يومنا هذا، ومحاولة فهم الأحداث التي مرّت على العراق بدءاً من سقوط عاصمته بغداد عام ٦٥٦هـ ، وحتى صدور فتوى الجهاد الكفائي ضد داعش عام ١٤٣٥هـ ،يتبين لنا طبيعة الأثر الكبير الذي تركته الحوزة العلمية في مجريات تلك الأحداث بالشكل الذي غيّر مجرى التأريخ في كثير من مفاصله الحساسة. فعلى سبيل المثال استطاع السيد ابن طاووس أن يحافظ على كيان الأمة وأرواح المسلمين، وأن يوحد علماء المذاهب الإسلامية بعد أن رد على استفتاء (هولاكو) الذي بعثه إلى علماء المسلمين آنذاك يسألهم أيهما أفضل: السلطان الكافر العادل أم السلطان المؤمن الجائر، وقد جُمع علماء المسلمين في المدرسة المستنصرية لذلك، فلما وقفوا على الفُتيا أحجموا عن الجواب، وكان السيد رضيُّ الدين علي بن طاووس حاضراً هذا المجلس، وكان مُقدَّماً محترماً، فلما رأى إحجامهم تناول الاستفتاء وأجاب بتفضيل العادل الكافر على المُسلم الجائر، فتبعه جميع علماء المسلمين، وهكذا حافظ على تراث الأمة وحقن دماء أبنائها[١].

أما الموقف الآخر الذي يبيّن دور الحوزة العلمية الشريفة وأثرها في المجتمع الإسلامي، هو ما جرى في حدود عام ١٨٩١م التي عرفت بـ(ثورة التنباك) (التبغ) التي وقعت في إيران إثر فتوى تحريم التنباك من قبل المرجع السيد (محمد حسن الشيرازي)، قدس سره بعد مطالبته للملك القاجاري (ناصر الدين شاه) بإلغاء الامتياز الذي منحه لشركة بريطانية يكون بموجبه حق بيع وشراء التبغ محصوراً بالشركة على غرار شركة الهند الشرقية البريطانية التي كانت الواجهة الاستعمارية للهند، فكان من المتوقع أن يؤدي هذا القرار إلى تدهور الوضع الاقتصادي للشعب الإيراني وبالتالي سيطرة الشركة على مقدراته، ومن ثم احتلاله، وبعد الاستجابة الكبيرة لفتوى السيد اضطر الشاه إلى إلغاء الامتياز إثر الضغوط التي تعرض لها بسبب الفتوى التي صدرت من مدينة سامراء موطن الحوزة العلمية آنذاك[٢].

كما أثبتت الحوزة العلمية مرة أخرى وفي عام(١٩١٤م) وجودها ودورها المؤثر في الدفاع عن أرض العراق وشعبه وذلك من خلال إصدار فتاوى الجهاد ضد الاحتلال الإنكليزي انطلاقاً من مدينة الكاظمية المقدسة، وبعدها مدينة النجف ومدينة كربلاء والتي كان لها الأثر البالغ في أحداث ثورة العشرين التي أعقبها تأسيس الدولة العراقية[٣].

أما عام ٢٠١٤م فقد شكل انعطافة تاريخية في مصير الأمة، حيث مثل الذروة في المواقف الرسالية للحوزة العلمية الشريفة، التي تجلّت للعالم بأسره من خلال فتوة الدفاع عن الوطن الواجبة وجوباً كفائياً والتي أصدرها سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله من مدينة النجف الأشرف والتي حفظت المنطقة بأسرها -وليس العراق فحسب- من خطر الهجمة التكفيرية الداعشية المجرمة، حيث استطاع المتطوعون المجاهدون الذين لبّوا هذا النداء المقدس لتحرير الأراضي المغتصبة والحفاظ على المقدسات والأعراض والأرواح فضلاً عن إعادة ثقة العراقيين بأنفسهم ورصّ صفوفهم ووأد الفتن في مهدها.

ولم يقتصر دور الحوزة العلمية على تلك المواقف الفذة فحسب، بل إنها عاشت كل الأحداث والمستجدات التي شهدتها البقاع الإسلامية والإقليمية وتفاعلت معها مؤثرةً فيها ومهتمةً بها، فقد تصدت الحوزة العلمية الشريفة إلى الكثير من الآراء والأفكار المنحرفة والفلسفات الزائفة ولعلّ من أهمها الفكر الشيوعي الإلحادي الذي تغلغل بين طبقات الشعب العراقي مستغلاً السطحية الفكرية لبعض مدعي الثقافة والفكر، فما كان من الحوزة -وهي ترى ما لا يراه غيرها- إلا أن تنهض بأعباء مقاومة هذا الفكر المنحرف انطلاقاً من مسؤوليتها الدينية والتاريخية بفتوى تحريم الانتماء إلى الحزب الشيوعي على يد المرجع الأعلى آنذاك السيد محسن الحكيم قدس سره بتاريخ ١٩٥٩/٢/١٥ حيث قال فيها: (لا يجوز الانتماء للحزب الشيوعي، فإن ذلك كفر والحاد، أو ترويج للكفر والإلحاد، أعاذكم الله وجميع المسلمين من ذلك، وزادكم إيماناً وتسليماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)[٤]، وسرعان ما انتشرت تلك الفتوى والتف حولها العلماء والمفكرون فألفوا الكتب رداً على الفكر الشيوعي -كالسيد محمد باقر الصدر حيث ألف كتابيه الشهيرين (فلسفتنا) و(اقتصادنا)- وأصدرت المقالات والمجلات العلمية لمقارعة ذاك الفكر المنحل-كمجلة (الأضواء) التي أشرفت عليها لجنة مكونة من ثلاثة أفراد هم: الشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ خضر الدجيلي والشيخ حسين همداني[٥]- فانحسر وجودهم شيئاً فشيئا حتى لا يقام لهم وزناً في زماننا الحاضر.

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول بأن الحوزة العلمية ومنذ تأسيسها وحتى يومنا هذا لم تكن بمعزل عن هموم المجتمع وقضاياه المعاصرة، بل على العكس كانت قريبة من الأحداث مستشعرةً كل هواجس أبناء المجتمع ومشاعرهم، ومن ناحية أخرى أثبتت الحوزة العلمية متمثلة بالمرجعيات الشريفة التي توالت عليها بأنها على درجة عالية من الوعي والإدراك والحكمة والشجاعة في معالجة الأمور وحل المشكلات.

خلاصة القول أن تحقيق الأهداف لا يمكن الوصول إليه ما لم تكن هناك استجابة حقيقية من القاعدة الجماهرية، فالنجاح والوصول إلى الغاية المرجوة لا يتحقق إلا بوجود وتفاعل طرفي المعادلة، ألا وهما الحوزة العلمية من جهة والمجتمع من جهة أخرى، وهذا ما رأيناه بالأمس القريب فما إن صدرت فتوى المرجعية بوجوب الدفاع عن الوطني وجوباً كفائيا حتى استبسل الغيارى من المؤمنين للدفاع عن المقدسات وضحوا بالغالي والنفيس حتى تحقق النصر المؤزر.. والحمد لله رب العالمين.

---

١ : ينظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، محمد بن علي بن طباطبا، ابن الطقطقا [والأصح ابن الطقطقي]، ص١٧.

٢ : يراجع لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، أ.د. علي الوردي، ج٣، ص٩٣.

٣ : يراجع المصدر نفسه ج٤، ص١٢٧.

٤ : يراجع إلى طالب العلم، الشيخ علي الكوراني العاملي، ص١٤٤.

٥ : يراجع المصدر السابق، ص ١٥٠.

المدارس الأهلية
تحت الأضواء الكاشفة

عامر عزيز الأنباري

العودة بالذاكرة إلى الماضي تثير الشجن في النفس وتهيج فيها الحنين كما تزيدها لوعةً، فلقد فقدنا الكثير مما لم نعد نجد له نظيرا في زماننا هذا ولا شبيها له ولأمثاله، غرابةٌ وغربةٌ نشهدها في حياتنا اليوم بما تشهده مسالك التعليم وبما يحيط بمؤسساته، فبعد أن كانت المدارس والمؤسسات التربوية تؤمّن لأولياء الأمور راحة البال والطمأنينة، أصبحت مصدراً لقلقهم على مستقبل أبنائهم، وسبباً لبحثهم عن بدائل أخرى، وهذا الكلام وإن كان مؤلماً ومثيراً إلا أنه لا يعدو الحقيقة، وهو واقعٌ يجرجر أولياء الأمور ويضطرهم للجوء إلى المدارس الأهلية التي أخذت تستهويهم تأميناً لمستقبل أبنائهم الطلبة.

المدارس الأهلية وازديادها:

مشكلة جديدة تضاف إلى ما يشهده واقعنا التعليمي من مشاكل متراكمة لا نجد لها حلاً وسط إرهاصات التدني الذي تشهده مؤسساتنا التعليمية والتربوية، والمشكلة ليس في كونها تُعدُّ بالأمر الجديد والطارئ على بلدنا، فلقد كانت هناك في بغداد في بدايات القرن العشرين مدارس أهلية يشار لها بالبنان من حيث الانضباط والمستوى التدريسي كالمدرسة الجعفرية وكلية بغداد، وقد انحسر دورها بعد خمسينيات القرن الماضي إثر التغيرات السياسية التي مرت ببلدنا آنذاك، إلا أنّ ازديادها بهذا الشكل في وقتنا الراهن هو مما يلفت النظر ويدعو إلى القلق. إنَّ المدارس الأهلية الملتزمة والمنضبطة لا تشكِّل حالةً من الخلل الذي يستدعي توجيه أيّ نقدٍ إزائها، إلا أنَّ تحوّلها من ظاهرةٍ محدودةٍ من المفترض أن تسير في ركاب المؤسسة التربوية إلى حالةٍ متفاقمةٍ بدأت بالاستفحال على حساب مؤسسات التعليم الحكومي لتصبح – أيّ المدارس الأهلية- كواقعٍ ووضعٍ مُلزم لأولياء أمور الطلبة كبديلٍ أفضل! هو ما يشكِّل وضعاً غير طبيعيّ له تداعياته المختلفة، والذي يحتاج من مؤسساتنا التعليمية إلى إعادة ترتيب أوراقها.

عوامل الجذب في المدارس الأهلية:

على الرغم من كونها تعتمد على رؤوس الأموال وذات منحىً اقتصاديّ، إلا أنها تلتزم بالمنهج العلمي وذات مزايا متعددة، كما أنها وفي الأعمِّ الأغلب يكون التدريسيون فيها من المتقاعدين ذوي الخبرة والمهارة من الأساتذة الأكفاء ممن لديهم باعٌ طويل في سلك التعليم، وهذه التجارب المتراكمة تُكسبهم القدرة على رفع المستوى العلمي للطالب كما أنهم يمتلكون شهرة واسعة تستهوي الآباء أملاً في نجاح أبنائهم وضمان تفوقهم. وتتميز المدارس الأهلية باهتمام إداراتها باختيار الأبنية الحديثة وتوافر وسائل الراحة والشروط الصحية والحراسة والمتابعة للطالب مع التغذية المدرسية، واهتمامها بالنظافة والمظاهر الأنيقة والترتيب الذي لا تجد له ما يشابهه في المدارس الحكومية، فضلاً عن المرونة مع الطلبة والتسامح معهم محاولةً بذلك كسب ودّهم بدلاً من الغلظة التي تُنفّرهم، فاستمالة التلميذ وتقريب المسافات بين التلاميذ وأستاذهم - شرط الانضباط والاحترام المتبادل- من الوسائل التربوية الصحيحة التي من المفترض أن تعمّ الأجواء التعليمية وليس العكس. ومن الملاحظ كذلك جودة المحتوى العلمي، ففي سياقات الطرح الممنهج في المدارس التعليمية الأهلية الاهتمام النظري والتطبيقي للمادة العلمية، ومحاولة ترسيخ المادة العلمية والمعرفية من خلال الجولات الميدانية التي يقوم بها المدرس مع الطلبة، مما يشكل لديهم تصوراً وفهماً لما يُطرح في المنهج التربوي، ويعطيهم مساحةً لا بأس بها من الترفيه بدلاً من الجلوس بين جدران الصفّ لساعاتٍ طويلةٍ، فتغيير الأجواء يكون عاملاً مشجعاً على ترويض نفسية التلميذ للتفاعل مع المادة والتعشق معها وسرعة استيعابها، كما أنَّ الطالب يجد في المدارس الأهلية الراحة كون عدد الطلبة أقل من المدارس الحكومية، فقد لا يجد الطالب في المدارس الحكومية مكاناً للجلوس أو يكون جلوسهم بشكلٍ مربكٍ لا يعطيهم الراحة المطلوبة في الجلوس والاستماع للدرس ولساعاتٍ طوالٍ، فضلاً عن المشاكسات التي تحدث بين التلاميذ بسبب ذلك مما يؤدي إلى انشغالهم عن الدرس، وقد عرضت بعض مواقع التواصل أن هنالك مدارس لا يجد فيها التلاميذ رَحْلاتٍ دراسية ويجلسون أرضاً!.

المدارس الأهلية وجو انبها السلبية:

إنَّ المدارس الأهلية – ذات الطابع الاقتصادي - وإن كانت في واقع الحال قائمة على المنفعة الاقتصادية لسد الخلل والنقص الحاد الحاصل في مؤسسات التعليم الحكومي، إلا أنّ هناك من المؤشرات السلبية التي تُسجّل عليها، مما يعني تراجعاً في مستوى المدارس الأهلية يتبين من خلال آراء بعض من الطلبة الذين خاضوا تجربة الانضمام لها هو اتخاذها الجانب النفعي، واعتباره من أولويات اهتمام إدارات تلك المدارس، وهذه الآراء تكاد تكون منطقيةً ولا تحتاج إلى الاستعانة بها، فنحن نعيش في زمنٍ اختلت فيه الموازين واختلفت فيه المعايير عما كان عليه الآباء والأجداد، وأخذ فيه بعض الناس يُقيّمون المرء على قدر ما يملك!، وهو واقع اجتماعي يُؤسَف له ، ولكنها الحقيقة التي لا يمكن نُكرانها، وإدارات المدارس الأهلية قد تكون مضطرةً للتهاون أو التنازل أحياناً عن ضوابطها، كي يتسنى لها الحفاظ على أكبر عدد ممكن من الطلبة، فازدياد عددهم يعني بالطبع الزيادة في عائداتها المالية، ويجعلها صامدةً أمام الرسوم الضريبية، خصوصاً وأنها تمر بضغوط متصاعدة، وازدياد في نسبة الرسوم المفروضة عليها، يضاف إلى ذلك الزيادة المستمرة في الأقساط الشهرية لإيجارات الأبنية التي تشغلها، وهذا مما أدى أنّ بعض هذه المدارس الأهلية أخذت تضطر إلى قبول الاستعانة بأساتذة من الخريجين الجدد ممن لا تتهيأ لهم فرص للتعيين في مؤسسات الدولة، وهم لا يمتلكون الكفاءة والمؤهلات والخبرة، إنّ من الشائع أن هناك تمريراً يحصل لإنجاح الطلبة بدون استحقاق في تجاوز بعض المراحل الدراسية غير المنتهية. إنَّ المدارس الحكومية ورغم ما تمر به من ضعف إلا أنها تُسجّل نسبة أعلى من التفوق والنجاح مما عليه في المدارس الأهلية في المراحل المنتهية، ومن هنا أخذ بعض أولياء الأمور يتعاملون مع هذه الحالة بنوع من التحايل وذلك بإدخال أبنائهم في المدارس الأهلية في الصفوف غير المنتهية كونهم غير كفوئين والمدارس الأهلية كما أسلفنا تسمح بعبورهم، وعند وصولهم للمراحل المنتهية يقومون بنقلهم إلى مدارس حكومية للحصول على النجاح بتفوق لا يتسنى الحصول عليه في المدارس الأهلية، وعادةً ما يكونون مضطرين للاستعانة بالمدرسين الخصوصيين لتدارك الضعف في المستوى العلمي لأبنائهم.

إنّ انتشار المدارس الأهلية يسبب عزوف أولياء الأمور عن المدارس الحكومية، وزجُّ أبنائهم في المدارس الأهلية، مما يسبب استنزافاً مدّخلاتهم المحدودة، كما يؤدي ازدياد المدارس الأهلية إلى شيوع التمايز الطبقي التي تجعل أصحاب المدّخلات المحدودة وفقراء الناس وأيتامهم، وأيتام الشهداء في معارك الشرف يصبحون على هامش الحياة، ويعانون الهنّة والضعف والنظرة الدونية من لدن أقرانهم الطلبة في المدارس الأهلية، وهو مما يزيد الأحقاد ويضاعف من الأمراض والعقد النفسية والمشاكل الاجتماعية.

كلمة أخيرة :

إنّ ما تقدم لا يمثل اعتراضاً على وجود المدارس الأهلية الملتزمة والمنضبطة، وإنما هو تصوير مقتضب لما تنطوي عليه من الناحيتين الإيجابية والسلبية وعرض موجز لحالة ازديادها والارتدادات التي تنجم عن ذلك، ، وكما يقال في المثل (إياك أعني واسمعي يا جارة)، كما أنَّها رسالة نبثُّها عبر هذا المنبر الكريم نتوسم من خلالها التفات المعنيين في المؤسسات التعليمية والتربوية لتدارك الحالة وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من خلال الارتقاء بمستوى أداء وانضباط وخدمات مؤسسات التعليم الحكومي، كي لا يكون هناك بديل يضاهي دورها الفاعل في إعداد جيل متعلمٍ واعدٍ خالٍ من التفرقة والتمايز الطبقي.

غياب الدور الطبيعي للأب في الأسرة

نظرة مجتمعية

ميادة قهرمان

هناك من يصف الدور الأبوي في الأسرة بانه أشبه بقطب الرحى الذي تدور حوله احتياجات الأبناء المتشعبة مثل الحاجة إلى الدعم (الفكري بشقيه الديني والعلمي – المعنوي النفسي- المادي- المر اقبة على السلوكيات) وغيرها.

ولأن غياب هذا الدور الحيوي المهم في حياة الأبناء يترك تأثيرات سلبية متباينة الخطورة على المجتمع بأكمله. لذا يأتي دور الأسرة التي تعد النواة الأولى في بناء مجتمع صالح تسوده القيم الفكرية السليمة، وفق ما حدده الإسلام من طبيعة هذا الدور الإنساني العظيم في التربية من خلال وصايا النبيﷺ وآلهﷺ ومنهم الإمام عليؑ الذي قال: (كلُّ امرئٍ مَسؤولٌ عمّا مَلكَتْ يَمِينُهُ وعِيالِهِ)، وهناك جملة من الاسباب التي أدت الى تراجع مستوى اهتمام بعض الآباء بأفراد أسرهم ومنها: (التغاضي عن الالتزام بالواجبات الشرعية - العمل لساعات طويلة - تعدد الزوجات- كثرة السفر- الاهتمام بالملذات الشخصية- الخ) ولأهمية دور الأب في حياة الأبناء بين مراجعنا العظام (دام ظلهم) ومنهم المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) حدود هذا الدور، عندما سئل عن مَنْ تقع مسؤولية التربية من الناحية الشرعية وغيره من الأمور الحياتية في الشرع على الأم أم الأب؟ أوعلى الاثنين معاً وإذا كان الوالدان منفصلين على من تقع المسؤولية؟ فأجاب (دام ظله):هذا من شؤون الحضانة وهي مشتركة بينهما إلى أن يبلغ الولد سنتين ثم تختص بالأب سواء انفصلا أم لم ينفصلا)، ولأهمية هذا الأمر الذي يخص كل مؤمن ومؤمنة غيورة في مجتمعنا العراقي يحتم علينا أمر تأدية واجباتهم اتجاه أسرهم بشكل سليم لأجل إعداد أبناء صالحين للمجتمع لأنهم جيل المستقبل الزاهروذخيرة الوطن في الملمات، فقد حرصت مجلة (منبر الجوادين) على تسليط الضوء على هذا الدور الهام عبر جملة من آراء بعض النخب المجتمعية للوقوف على بعض أسبابه و إيجاد الحلول الناجعة له:

م.م هاني علاوي

م. علي الرواف

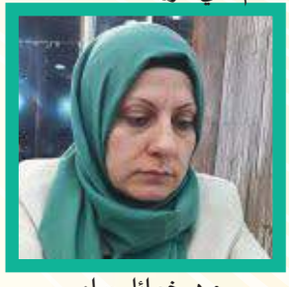

م.د. خمائل سامي

نظرة وحلول

م.د. خمائل سامي/ كلية التربية الجامعة المستنصرية/قسم علوم القران/ أصول الدين:

البعض من الآباء من يظن أن دوره في الأسرة يقتصر فقط على تأمين السكن والملبس والمصروف للأبناء والزوجة. وهناك أيضا من يرى الأب ووجوده بمنظار آخر ويعرف (الأب) ودوره في الأسرة بأنه الرجل المتسلط الحازم في كل شيء، وسط هذا وذاك فان الآراء قد تباينت في أمر الأب وأثره المجتمعي في حياة الأبناء وأداء هذا الدور مع الزوجة الأم عبر السؤال التالي: (من هو المسؤول عن تهميش دور الأب؟، هل هي الأم، أو الأبناء؟ أم هو الأب نفسه الذي تنازل عن دوره الحقيقي)؟ إلا أن حقيقة هذا الدور تتجسد في تحمل كل طرف المسؤولية كما جاء عن نبينا الأكرمﷺ: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته)، لذا تتجسد خلفيات هذا الموضوع بنواحي عدة سنسلط الضوء عليها:

أسباب غياب هذا الدور:

-سفر الأب المتكرر لأجل العمل.

-اهتمام الأب برفقائه وقضاء معظم الوقت معهم دون الاكتراث لأمر الأبناء.

-تهرب بعض الآباء من المسؤولية نتيجة ضغوط الحياة ومتعلقات الحياة الزوجية .

-الشعور بالازعاج نتيجة ضوضاء الأولاد له فيجد الراحة خارج البيت.

-انشغال الأب بالدراسة مثل؛ الماجستير والدكتوراه أو البحوث فيغيب طويلاً عن البيت

-هجر الزوج لزوجته على أثر بعض الخلافات الزوجية.

-الطلاق الذي يؤدي إلى انعدام سلطة الأب طيلة فترة غيابه .

سلبيات هذا الغياب:

-عدم التزام الأبناء بالنظام الأسري والامتثال للأوامر.

-يؤثر على أخلاق الأبناء ودراستهم وظهور بعض المشاكل السلوكية ويتصرفون بحرية مطلقة دون أي قيود.

-لجوء الأبناء إلى البحث عن رفقاء وقد يكون الاختيار خاطئاً مثل رفقة السوء.

-تحمل الزوجة الأم للأعباء وغالباً ما تخفق في أداء المهام التربوية بمفردها.

الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية ونقصد هنا الاطفال منها: قضم الأظافر، التبول اللاإرادي، عدم التركيز، الميل للعزلة، الغضب والعصبية.

يؤدي إلى التأثير على مستوى التحصيل الدراسي .

-عدم في اكتساب الطفل الخبرة الضرورية لأداء دوره المجتمعي سواء أكان ذكراً أم أنثى.

يؤثر في معدل النمو النفسي والعقلي، إذ يتعرض الطفل الغائب عنه والده للخوف والحرمان والاكتئاب.

يؤثر في استقلالية شخصية الأبناء ولاسيما فئة المراهقين والشباب، من حيث مبدأ الاعتماد على النفس.

نصائح للآباء

-يجب أن يكون نسق التربية موحداً بين الأب والأم.

-عدم التركيز فقط في توفير الاحتياج المادي لأن هذا يلغي الجانب العاطفي الذي هو مهم ايضا، إذ أن الجلوس لساعة باهتمام تكفي وتعوض عن يوم كامل لو كان بقربهم دون أهتمام.

-يعزز وجود الأب جانب الثقة بالنفس لدى الابناء ويجعلهم على قدر من الثبات عند اتخاذ القرارات الهامة في حياتهم ولاسيما في مجال الطموح العلمي.

-ضرورة أن يكون طريقة حوار الأب مع الأبناء إيجابية وباختلاف أعمارهم، فلا يكون الحوار معهم فيه ألفاظ تقلل من شأنهم وتسيء اليهم مثل: أنت غبي، أنت فاشل،.. فإنه يولد ردة فعل سلبية قوية عندهم تجعلهم يصرون على آرائهم ويميلون للعناد .

-الحرص على الوفاء بالوعود، إذا استحال على الأب الوفاء لهم بوعد مع ضرورة توضيح السبب في عدم الايفاء به.

-متابعة الأبناء في المدرسة وتفعيل التواصل بالسؤال عنهم أمام الأسرة التربوية وهذا يسبب لهم السعادة ويشعرهم باهتمام أبيهم بهم .

-ترتيب برنامج مفتوح في آخر الأسبوع يجتمع فيه الأب مع العائلة، للقضاء على الروتين اليومي لديهم.

-من المعلوم أيها الأب الفاضل أن أبناءك هم أمانة في عنقك. فهم بناة الغد فأحرص على أن تؤدي الأمانة بشكلها السليم ليحظى المجتمع بوجود أفراد صالحين فيه.

الأب روح الوجود الأسري

أم محمد الأسدي/مسؤول العلاقات العامة مؤسسة الزينبيات الثقافية:

خلق واقع تطوري فكري وعاطفي واجتماعي وسلوكي شامل في حياة الأبناء يقترن بوجود الأب. إذ يعد هو روح الحياة في الأسرة كما يسميه البعض، فهو الذي يشمل الأبناء بعطفه وينظر إلى احتياجاتهم المختلفة التربوية منها والمادية وغيرها أيضاً لذا فان هناك حاجة ماسة إلى الدعم النفسي منه لهم و منذ مرحلة الطفولة وهو ما يسمى بالإحاطة المعنوية. وبالرغم من أن دور الأم هو كبير وهو يبدأ منذ فترة الحمل مرورا بالإنجاب والإرضاع وصولاً الى التنشئة السلوكية والتعليم وغيره الى مرحلة ريعان الشباب، لذا فهو دور تكميلي لدور الأب في العملية التربوية الأسرية.

لذا من الضروري أن يفعل شراكته في التربية، كثيرا ما نسمع عن احتياج الأبناء الصغار إلى آبائهم أثناء النوم، فالعديد منهم في مراحل الطفولة يحتاج إلى وجود أبيه ليقرأ له قصة قبل النوم أو يشاركه اللعب او الدراسة أو يخصص له إجازة نهاية الأسبوع وغيرها التي تُعد ضمن موجبات الرعاية اللازمة.

الوجود الأبوي يلهم الشجاعة:

الإعلامي م. علي الرواف/ مدير قسم الاعلام جامعة الكوفة:

تأثيرات مختلفة سلبية متباينة الخطورة تحيط بالأبناء في ظل غياب الدور الأبوي ولعل أهمها فيما يخص بناء الشخصية، اذ يؤثر غياب الأب في حال وجوده على قيد الحياة في بناء الشخصية، إذ أن صفة الشجاعة يكتسبها الأبناء الذكور في مراحل الطفولة والمراهقة يكون مصدرها الأب نتيجة التطبع بطباعه وهو ما بينته بعض الأبحاث الاجتماعية والدراسات: (إن الأطفال الذين يغيب آباؤهم يكونون أقل شجاعة وسلوكاً مغامراً من ذوي الأب الحاضر.. إذ لا يتوفر مقومات السلوك الشجاع ، ويؤول بهم الأمر أن يكونوا إما مذعنين أو مترددين في سلوكهم وعلاقاتهم مع أقرانهم، أو كأن تكون ردود فعلهم على أقرانهم عموماً غير ناضجة أو صبيانية..)، لذا من الضروري أن يهتم الأباء بأداء دورهم الصحيح اتجاه أبنائهم لضمان وجودهم وتعايشهم المجتمعي.

الدعم النفسي سبيل الثقة

م.م هاني علاوي/ صحة نفسية/ مركز المعرفة للإرشاد الأسري:

ان وجود الأب دون أدنى شك هو ضرورة لا غنى عنها في الحياة الأسرية، فهو مصدر الشعور بالسعادة والأمان لدى الأبناء لانه منهل العطاء والرحمة الضروريان في التربية، فالأب إلى حد كبير يساهم في بناء الشخصية وصقل الأفكار والسلوكيات بطريقة إنسانية تخدم فلذات الأكباد في المجتمع، وأن غياب هذا الدور الكريم نتيجة انشغال البعض بأمور الحياة مثل السفر أو الهروب من واقع المسؤولية المشتركة مع الزوجة الأم، يخلق العديد من المشاكل التي تحول دون وجود أبناء أصحاء في السلوكيات النفسية والافكار المعرفية، من أهم المشاكل النفسية التي يعاني منها الأبناء في ظل غياب الأب هو الميل إلى العناد والعنف عبر إظهار السلوك العدواني إذا كان الغياب لفترة طويلة ، في ظل غياب الرقابة الأبوية، وأيضا يظهر الرغبة في التقاعس عن الذهاب إلى المدرسة من قبلهم وبالتالي تدني المستوى المعرفي، إضافة الى غياب الثقة بالنفس في اتخاذ القرارات الصائبة والقلق من المستقبل المجهول بنظرهم.

مقترحات مجلة (منبر الجوادين):

-تعريف الآباء بحق الابن على الأب عبر الرجوع إلى جادة الدين الحنيف . إذ جاء عن أئمتنا الأبرار ومنهم الإمام علي بن الحسين عليه السلام الذي بين في رسالته الكريمة للحقوق: (وأما حق ولدك: فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عن ما وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّ وجل، والمعونة على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه)..

ضرورة ان يطلع الأبوان على الأبحاث العلمية المجتمعية التي تُعنى بالشأن التربوي النفسي عبر منفذ المطالعة لمعرفة مخاطر غياب الدور الكريم لهم وتأثيره على الأبناء ولاسيما الأطفال منهم ، ومن هذه الأبحاث التي تبين سلبية هذا الغياب وفق بعض المراحل العمرية : (أخطر وقت لغياب الأب يمكن أن يمر بها الطفل تتمثل في الاثنتي عشرة سنة الأولى من عمره. إذ يعتمد الطفل خلال هذه المدة حسب رأي الباحث (جان بياجيه) على الأشياء الحِسية لفهم الواقع الذي يعيش فيه والموجودات حوله. ويبدأ هذا الاعتماد على المحسوسات وخبراتها بشكل مطلق مع مولد الطفل وينحسر تدريجيا حتى عمر الثانية عشرة).

-مصاحبة الأب لأبنائه ضروري للتعرف عن كثب على أفكارهم والعمل على صقلها وتوثيق البر وسلوكيات الصلاح في نفوسهم إذ جاء عن رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله قوله : (لاعب أبنك سبعاً، وأدبه سبع وصاحبه سبعاً، ثم أترك له الحبل على الغارب).

الطريق إلى الجحيم

زينب حسين

اقتربت فضولاً لأرى لمن هذا الجسد المسجى؟ صرخت، وولولت، وتساءلت متى؟ وكيف؟ وأين انفصلت روحي؟ أيعقل إنني مت وفارقت روحي الحياة؟ لا أرجوكم أرجعوني، هل يسمعني أحد؟ لماذا تركتموني وحيداً هنا؟

حاولت أن أحرّك هذا الجسد المسجى وأصفعه عسى أن يفيق من ضجعته لكنني لم أستطع ذلك، وكأنني شبح من عالم آخر ليس لديه قدرة على تحريك على فعل أي شيءٍ سوى الرؤية، يا ويلي هنالك جسد آخر لمن يا ترى؟ لا إنه الرجل نفسه الذي ركبت معه في سيارته، ليوصلني إلى مكان عملي، لقد تذكرت الآن كل تفاصيل الحادث لقد انحرفت السيارة عن الطريق وانقلبت بنا، إذن جاء أجلنا سوية، لا هذا مستحيل لابد إنني في كابوس مرعب، فأنا لا أريد مغادرة الحياة، لديّ الكثير من الأعمال لم أنجزها ووعود وآمال وأحلام لم أحققها، والأدهى من ذلك كله إنني لم أمهّد لمضجعي بعد ولم أستعد للموت والحساب، أتوسل بك يا إلهي أن تعيدني حياً عسى أن أعمل صالحاً ترضاه.

بينما كنت أبكي على حالي وأولول إذ جاء جمع غفير من الناس رجال ونساء وأطفال تصفحت في وجوههم لم أعرف أحد منهم، تجمهروا حول جسد السائق أظنهم أهلَه وأقرباءَه ومعارفَه وأصدقاءَه، وبدأوا ينحبون ويلطمون عليه ويوسعون جثته تقبيلاً وتعالت أصواتهم جزعاً على فراقه، وهم يتنافسون على حمل جنازته.

التفت إلى جسدي فرأيته ما زال وحيداً، أين أهلي؟ وزوجتي وأولادي؟ أين أقربائي وأصدقائي؟ لِما لم يأتِ أحد ليبكي عليّ ويحمل جنازتي؟ ألم يسمعوا بخبر وفاتي؟ بعدها جاء الطبيب وقال للممرضين: (ضعوا هذه الجثة في ثلاجة الموتى عسى أن يأتي أحد من أهلها لكي يتعرف عليها ويأخذها)، قلت لهم بأعلى صوتي: لا أرجوكم لا تضعوني في الثلاجة، اصبروا حتى يأتي أولادي، صرخت وصرخت ولم يسمعني أحد حتى فزعت وفتحت عيني وأنا بالكاد ألتقط أنفاسي وثيابي قد ابتلت من كثرة العرق، وإذا بي في المستشفى والسائق يُهدّأ من روعي ويمسح جبيني، فقلت له مستغرباً: ما زلتَ حياً ألم تدفن بعد؟ فردّ عليّ وهو مبتسم: لكنني لم أمت كي أدفن. قلت له وأنا أحرك بأطرافي التي بدأت تؤلمني وأتحسس جسدي: إذن كان كابوساً والحمد لله، وأنا أيضاً لم أكن ميتاً، فتعالى صوته بالضحك وهو يطلب مني أن أهدأ وأستريح وهو يقول لي: لا تقلق لقد أصبت بكدمات ورضوض بسيطة نتيجة الحادث الذي داهمنا في وسط الطريق، وبقيت هنا برفقتك لكي أعتني بك.

تعجبت من كلامه وقلت له: ألم يعلم أحد من أهلي وزوجتي أو أحد من أولادي بالحادث؟ ألم يتصلوا أو يأتوا لرؤيتي؟ التزم الصمت لبرهة وطأطأ رأسه وهو يقول لي: الحمد لله على سلامتك وهذا هو أهم شيء محاولاً تغيير الحديث. فقلت له: على العموم لا حاجة بي إليهم.

كان يزداد ألمي وحزني كلما رنّ هاتفه وما أكثرها من رنّات فالأعداد لا تحصى من المتصلين به من أهله وأقربائه وأبناء عشيرته وأصدقائه وهم يسألون عنه قلقين على حاله، إضافة إلى أعداد الزائرين منهم الوافدين إلى المستشفى لكي يطمئنوا على صحته ويغدقون عليه بالهدايا والأموال لسلامته وقد تكفل البعض الآخر بتعويض خسارته ومن دون مقابل من جرّاء الحادث الذي أدى إلى تحطم سيارته التي يتقوت منها هو وعياله.

لم أتمالك نفسي وأنا أرى حالي مهملاً وحيداً منبوذاً حتى صحت به غاضباً: كفى أغلق هذا الهاتف اللعين لا أريد سماع رنته، أو أذهب واتركني فما الذي يجعلك تبقى هنا لرعايتي؟ أنت غير مجبور على ذلك، وأرجع لبيتك وأهلك ولكل هؤلاء الناس الذين يكنون لك الحب والمودة التي لا أعرف كيف حظيت بها فأنت رجل بسيط مقارنة بي ولا تملك من الجاه والمال والمكانة العالية ما يجعلك متميزاً ومحبوباً ومرغوباً لهذه الدرجة لدى الجميع حتى في الحلم حسدتك لكثرة الباكين على موتك وفراقك؟

لم تغب تلك الابتسامة اللطيفة عن محياه وهو ينصت إلى كلامي حتى مع غضبي واستفزازي له، وما أعجب رده حين قال لي: لقد رأيت إن رحلتي في هذه الحياة قصيرة جداً، وستنتهي لا محالة مثلها كمثل باقي الرحلات القصيرة التي أوصل فيها الركاب في سيارتي إلى الأماكن التي يبتغونها، لهذا عمدت إلى جعلها رحلة ممتعة تزخر بالعطاء والمودة والمحبة والتعاون والبذل ومساعدة الناس ومعاملتهم بالحسنى وبالكلام اللين الطيب والتبسم في وجوههم بعيداً عن الغل والحقد والحرص والقسوة والتجهم والكلام البذيء الذي يؤول مسار الرحلة إلى جحيم، واتبعت نصيحة أمير المؤمنين ﷺ في كيفية معاشرة الناس وكسب قلوبهم والتي جاء فيها: (خالطوا الناس مخالطةً إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنّوا إليكم)[1]، ولا يكون الحنين في الحياة والبكاء في الممات إلا إذا سلكت طريق الإحسان والبر معهم.

كانت كلماته كدوي انفجار في أذني، إذ أيقظت صداها قلبي الغافل واخترقت غلافه القاسي المانع لكل أنواع المودة والخير حتى مع أقرب الناس لي لذلك انفضوا من حولي، فتذوقي يا نفسي الأمارة بالسوء والبغض مرارة الترك والهجر والوحدة، واكتوي أيها الجسد بنيران الجحيم التي عبدت طريقها بفظاظتي وغلظتي في التعامل مع الجميع.

---

١ - بحار الأنوار، المجلسي، ج٧١، ص١٦٧.

إعـــلان

انطلاقًا من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلًا عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث بابٍ أطلقت عليه عنوان (أسئلة القرّاء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكِرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالاتها.

تُرسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة (info@aljawadain.org) أو تسليمها بشكلٍ مباشرٍ إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد،

عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.

مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة تم افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية ضمنها، ولهذا تهيب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها بتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة وأعلامها في مختلف مجالات المعرفة، وتشمل تلك الوثائق مثلاً الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و ...الخ، مع الشكر والامتنان سلفاً.

يكون التواصل من خلال:

Info@aljawadain.org

www.facebook.com/Aljawadain.iq

أو المراسلة عبر تطبيقات (تليغرام او واتساب او فايبر)
على الرقم الآتي:

+٩٦٤٧٧٣٥٧٨٥٩٧٠